МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ١٢ (٧٧٩) الاحد ٢٥ آذار (مارس) ١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

٣٠ عاما على استصلاح الاراضي البكر

عقد في الما آتا اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى الثلاثين لبداية استصلاح الاراضي البكر في كازاخستان وسيبيريا . وقد القى خطابا في الاجتماع كونايف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازاخستان .

وقد جاء في خطابه :

* وصل الى كازاخستان خلال السنتين الاوليين فقط اكثر من ٣٦٠ الفا من الميكانيكيين والبناة والمهندسين والاختصاصيين الزراعيين من جميع انحاء البلاد . وبلغ متوسط اعمارهم ٢٥ عاما .

* ازداد معدل مايباع للدولة في كازاخستان من الحبوب تسع مرات ومن اللحوم والحليب خمس مرات بالقياس الى الفترة التي سبقت الاستصلاح .

* لو كانت الاراضي البكر تنتج الحبوب فقط لكان استصلاحها مربحا تماما ايضا . وقد تم التعويض عما انفق عليها منذ زمن بعيد مع ربح زائد .

* لقد تغيرت جميع مجالات الاقتصاد الوطني في الجمهورية وسماتها الاجتماعية خلال العقود الثلاثة الماضية .



تقام في قاعة تشايكوفسكي للحفلات الموسيقية بموسكو مسابقة بين عازفي ورواقصي الباليه لعموم الاتحاد السوفييتي . وقد اعلنت لجنة التحكيم برئاسة يوري غريغوروفيتش اسماء الفائزين بمسابقة عازفي الباليه .

في الصورة ليليا تاتيانا راقصة فرقة باليه الجيزة الموسكوفية التي فازت بالجائزة الثالثة .

تفاصيل المسابقة ستنشرها في العدد الرابع عشر من صحيفتنا .

مهرجان الصداقة في هلسنكي

كيف نستطيع التعرف على مدينة ما وسكانها ؟ طبعا ، بقراءة الكتب ومشاهدة الافلام ، والاستفسار من هؤلاء الذين زاروها . لكن هذا كله لا يغني عن الحضور الشخصي ، حيث تتفتح الحياة امامك بكل جوانبها . في ١٨ آذار–مارس غادر محطة لينينغراد في موسكو قطار غير عادي ، يقل حوالي مئة مسكوفي ، من ممثلي الشخصيات المرموقة لعاصمتنا : فنانين وكتاب

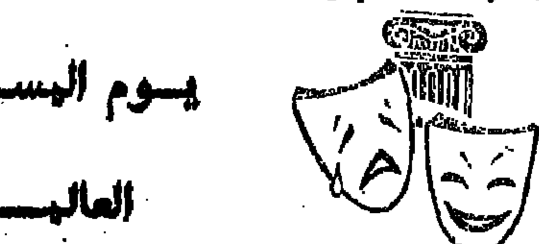


فلاديمير بروبيسلوف

ومخرجين سينمائيين ، وحتى طلبة مدارس وغيرهم في رياضة الهوكي ، ووجهة القطار هلسنكي في زيارة

(البقية على ص ١٤)

يوم المسرح العالمي



في رسالة الى فناني المسرح في العالم بمناسبة يوم المسرح العالمي ... الممثلين والمخرجين ... الديكور والملابس والمنتجين ... يوم ٢٧ آذار (مارس) يوم المسرح العالمي ...

اختيار يوري بونداريف

كان يوري بونداريف قد امتاز قبل ان يبلغ الستين من العمر كثيرا من الكتب من مختلف الوان الادب ...

(البقية على ص ٣)

العلاقات بين الشرق والغرب . دروس وآفاق

* هل يحتاج الامر الى «بداية جديدة» ؟
* من يقوض الامن الاوروبي والامن العام ؟
* ما هي آفاق الحوار حول مسائل الامن ؟

طالعوا مقالة ليونيد زامياتين

على ص ٥

الكساندرا بيريوكوفا

سكرتيرة المجلس المركزي للنقابات السوفييتية : «من خلال الاحاديث مع الناس الذين يعملون على الآلات في اقسام المصانع تجد الحلول للقضايا التي تقلقهم»

(طالعوا ص ١٢)





انه اللقاء الدوري للتحليل السوفييتي الياباني المرافق في اللقاء الثاني ... بيريوكوفا ... ارتشكو ...

(طالعوا ص ٣)

GENS UNA SUMUS

КАСПАРОВ СМЫСЛОВ

مصافحة قبل بدء المباريات

مباريات المرشحين لبطولة العالم

من مراسلينا في فلنوس فكتور بابكين ...

انتهت بالتعادل المباراة الاولى بين اللاعبين السوفييتيين المرشحين لبطولة العالم في الشطرنج فاسيلي سميسلوف وغاري كاسباروف ...

ومن المتوقع ان يصل عدد مراسلي وكالات الانباء والاذاعات ومحطات التلفزيون والجرائد والمجلات الى ٢٠٠ شخص ومن بينهم ٢٥ من اللاعبين الدوليين المحليين البارزين .

بعثة جديدة الى الهمالايا

صرح فالنتين ايفانوف قائد اول بعثة سوفييتية الى الهمالايا ...

القائد في كأس الاتحاد السوفييتي في رياضة ركوب الخيل ...

في الصورة (من اليسار الى اليمين) ...

«Анба Москоу» («Московские новости» на арабском языке) № 11 (778); 13 марта 1984 г.

Цена 10 коп. Индекс 50090.

مسابقة انباء موسكو 84

رحلـــة الى الاتحاد السوفيتى

للقراء الاجانب

الجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟»–٨٤

تمنح خمس جوائز اولى

* يستطيع الفائزون فى المسابقة فى الايام العشرة من زيارتهم للاتحاد السوفيتى التعرف بمعالم موسكو وزيارة احدى الجمهوريات الاتحادية الـ١٥ ، او زيارة لينينغراد ، فولغوغراد ، اوديســا ، سوتشى ، او بحيرة بايكال او جبال القفقاس ...
* تقل الفائز ذهابا وايابا طائرات ايروفلوت ، اكبر شركة طيران فى العالم .
* تحت تصرف الفائزين احسن الفنادق والمطاعم التابعة لانتوريست ، احدى اكبر شركات السياحة فى العالم .
* من بين الجوائز الاخرى–راديوات ترانزيستــور. وآلات تصوير وساعات ومصنوعات لمهرة الفنون التطبيقية وكتب والبومات وشتى انواع الهدايا التذكارية .
* تحتوى المسابقة على ستة اسئلة . ويجب ارفاق كل جواب بالكوبون الخاص به والمقتطع من الجريدة .
* يمكن ارسال الاجوبة مجموعة او على انفراد .
* آخر موعد لارسال الاجوبة هو الاول من تمــوز (يوليو) .
* ستنشر نتائج المسابقة فى تشرين الثانى (نوفمبر) ان المواد التى تنشرها جريدتنا تساعد القراء على الاجابة عن اسئلة المسابقة .

الســؤال الاول

ماذا تعرف عن بناء خط سكة الحديد بين بايكال وآمور (وظيفته ، طوله ، عدد محطاته ، فترة مده) ؟



كوبون رقم ١

الاسم الكامل ______

العنوان ______

المهنة ______

قراءنا الاعزاء ،
نرجو كتابة الاسم والعنوان والمهنة بخط واضح .

آراء .. اسئلة .. اجوبة

قضيتنا عادلة

انى مع اولئك الرجال والنساء الذين يناضلون من اجل السلام والصداقة بين الشعوب . ومهمتنا صعبة ولكن قضيتنا عادلة ، واذا ضاعفنا جهودنا فبامكاننا ايقاف مشعلى الحروب . ان ذلك واجبنا من اجل مستقبل اولادنا .

نوئيل فونتيس
(فرنسا)

تاملات القراء

فى الفترة الاخيرة لم اعد اثق باجهزة الاعلام الغربية . فقد اصطدمت معهـا اكثر من مرة بتشويهها للوقائع حينما تطرقت الى الاتحـــاد السوفيتى وبعض البلدان . وتثير غضبــى بشكل خاص عندما تلجأ الى تحقير الشعــــوب والحكومات الاخرى .

كوفافى مويخو
(كينيا)

* * *

ان الاعمال العدوانية للولايــــات المتحدة فى غرينادا ولبنان ونيكاراغوا والتدخل الفظ فى الشؤون الداخليـــة للشعوب الاخرى تشهد على ان السياسة الخارجية الاميركية تشكل اليوم خطـــرا على قضية السلام أكثر من اى وقــت مضى .

محمد عبد الله
(الجمهورية العربية اليمنية)

* * *

تبذل الادارة الاميركية كل ما فى وسعها لجر الاتحاد السوفيتى الى سباق التسلح النووى ، وبذلــــك تنهكـــه اقتصاديا . لكن يجب ان نثق بــــان الاتحاد السوفيتى يستطيع التغلب على جميع الصعاب ، كما حدث فى صراعه مع الفاشية .

سيدلى اليوز تين
(سيراليون)

بصدد فائدة المطالعة

منذ ان فزت بالجائزة الثامنــــــة لمسابقتكم (اشتراك مجانى فى الجريدة) شرعت بقراءتها من اولها الى آخرها . التى ابدا برسائل القراء . واطالــع كذلك مجلات «المرأة السوفيتيـــــة» و«الادب السوفيتى» و«السياحـــة فى الاتحاد السوفيتى» . ان هذه الادبيات مفيدة جدا من حيث معلوماتها . وبفضلها تعرفت على كثير من الكتاب والشعـــراء السوفيت الذين لم اسمع بهم من قبل وقد قرأت باهتمام كبير المادة عـــن فلاديمير ماياكوفسكى .

لدى عائلتنا مكتبة كبيرة للكتــــب السوفيتية جمعناها خلال عدة اعوام . وانا اقرأ الآن كتابا عن رحلة العالم الروسى ميكلوخ ماكلاى الى غينيــــا الجديدة . انه انسان مذهل حقا .

كريستينا تريفير
(كندا)

الممثليات الدائمة للجمهوريات المتحدة

ما هى وظائف الممثليات الدائمــــة للجمهوريات المتحدة السوفيتية فــــى موسكو ؟

عبد الله عمر
(الجزائر)

ان الممثلية الدائمة تمثل حكومـــة الجمهورية المتحدة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى . ويرأسها ممثلــون دائمون تعينهم مجالس وزراء الجمهوريات المتحدة . انهم يشاركون مع الهيئـــات الحكومية للاتحاد السوفيتى فى مناقشة مشاريع خطط التطور الاقتصــــادى والاجتماعى وميزانيات وخطط التزويد المادى–التكنيكـــى التى تقترحهـــا الجمهوريات المتحدة وتساعـــد الممثلية فى حل المسائل التى تضعها حكومـــة الجمهورية المتحـــــدة امام الهيئـــات المسؤولة للاتحاد السوفيتى . ويدخل ضمن واجباتها اعلام هيئات الجمهوريات المتحدة بكل مسائل اعمال حكومـــة الاتحاد السوفيتى التى تخص تلــــك الجمهوريات . والاشراف والمراقبة على نشاط جميع المنظمـــــات التابعـــة للجمهوريات المتحدة فى موسكـــو ، وتساعد على اعداد الكوادر للجمهوريات المتحدة الخ ... ويحق للممثلين الدائمين المشاركة فى اجتماعات مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى بحق استشارى .

الشتـــاء الروسى لا يخيـــف



يدرس فى الاتحاد السوفيتى العديد من ابناء بلدى الشباب ، والطريــف معرفة كيف يتحملون شتاء روسيـــا البارد ؟

افرايم ديفيفو
(اثيوبيا)

ان الطلاب الاثيوبيين ، كغيرهم من طلبة البلدان الاخرى ، سرعان مـــا يتأقلمون على جو بلادنا وهم يدرسون مع زملائهم السوفيت بنجاح ، ويقضون اوقات الراحة بنشاط ويمارســـون الرياضة .

فى الصورة : طلبة من اثيوبيا هم : اياليو ، ادماسـو ، وابيرا بيليتى . والطالبة السوفيتية لودميلا تشالنكو فى نزهة على السكى فى احدى ضواحـــى مدينة فورونيج .

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حيـــاة شعوب الاتحاد السوفيتى هى مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانيـــة والعربية) التى تنقــــل للمشتركين مــــن موسكـــــو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

- الجمهورية العربية اليمنية
  دار القلم
  شارع على عبدالمغنى
  ص . ب . ١١٠٧
  صنعاء
- الكويت
  وكالة مطبوعات فرج الله
  ص . ب . ٤٥٤١
  كويت
- المغرب
  الشركة الشريفية للتوزيع والصحف ،
  ملتقى زنقة ريتان وزنقة سان سانس
  الدار البيضاء
- السودان
  شركة التسويق السودانية
  لما بين القارات
  ص . ب . ١٣٣١
  الخرطوم
- جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
  دار ١٤ اكتوبر
  مؤسسة النشر والتوزيع
  ص . ب . ٤٢٢٧
  عدن
- سورية
  المؤسسة العربية السورية
  شارع الجمهورية
  دمشق
- تونس
  المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
  شارع مراكش ٣
  تونس
- الجمهورية العراقية
  الدار الوطنية للاعلان
  وكالة وزارة الاعلام
  عمارة النعمان
  بغداد

تخليد ذكرى يورى اندروبـــوف

اتخذت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى قرارا حـــول تخليد ذكرى يورى اندروبوف . وقد تقرر اطلاق اسمه على مدينة ومنطقـــــة ، وعلى مؤسستين صناعيتين كبيرتين ، وعلى معهدين عاليين ، وعلى فرقـــة دبابات وفصيلة لحرس الحدود ، ومدرســـة ثانوية ، وقصر للطلائع وسفينة للقوات البحرية الحربية ، وعلى شوارع مختلف مدن البلاد .

واستحدثت ١٢ منحة للطلاب باسم اندروبوف :

وسينصب تمثالان نصفيان فى مسقط راس اندروبوف ، وعلى قبره عند سور الكرملين ، وستعلق ثلاث لوحات تذكارية حيث عمل وعاش .

اختيــــار يورى بونداريـــف

(بقية المنشور على ص ١)

و«الاختيار» بالدرجة الاولى . وهذا امر طبيعى . ففى هاتين الروايتين الصهر حديث الكاتب عن الحرب (الذى بدأ به عمله فى مجال الادب) مع معالجـــة الحياة المعاصرة بصورة عضوية الامر الذى زاد هذين المؤلفين عمقا واتساعا .

ولذلك لم يكن عبثا ان قال الشاعر سيرغى ميخالكوف فى تحية لزميلـــه اثناء الاحتفال بيوبيلـــه الستينى ، وبمنحه لقب بطل العمل الاشتراكى ، ان كتب بونداريف تدعو الانســــان للخيار الوحيد خيار الكرامة والعدالـــة للوصول الى الشاطئ الوحيد شاطئ الخير والتفاهم والاخاء .

وعندما كان يتلقى الكاتب وهو رجل اسود الشعر يبدو اصغر من سنه ، تهانى زملائه من الادباء ورجالات السينما والمسرح كان يحك صدغيه بحيـــرة ويهز راسه ، علما بان كل من تحدث عن اهمية نتاجه كان صدقا ومحقـــا فى هذا التقدير . وبالرغم من ذلك وجد بونداريف من الضرورى ان يقول تعبيرا عن شكره للمجتمعين ، انـه ينظر الى نفسه بوضوح كاتب واقعى ومعنى الاديب يقول :

— انى على اعتقاد تام بان ارضنا لا تعيش متمسكة بخيط رقيق من غناء القبرة فقط وبان الشعر والكلمة بحد ذاتهما عاجزان عن تغيير العالم تغييرا جذريا اذا لم يستطيعا امتلاك مشاعر وافكار اولئك الذين يتوجهان اليهم .

واذ امعنت الفكر فى هذه المقولـــة الحكيمة ايقنت بان الفن قادر فـــى نهاية الامر على تغيير موقفنا من العالم ومهما بحثت عن معنى للحياة فانـــى اصل الى استنتاج مفاده ان هذا المعنى يكمن فى العمل ، فى تلك القيم المادية والروحية التى يصنعها البشر ، ما من شئ ولد من الفراغ بل كل الاشيــــاء ترتبط بعضها بالبعض وينجم بعضها عن البعض الآخر .

واختتم يورى بونداريف كلمتـــــه قائلا :

— اعرف انى جندى ، ذلك الجندى الذى كان فى حينه يدفع المدفــــع بكتفه ، وينام على الارض ، ويقسم سيجارة واحدة بين اربعة رجال . ولم انس ابدا انى جندى فى حزبنا الذى يدعو للعدالة والاخاء العظيم بيـــن الشعوب والبشر .

اولغا مارتينينكو

الطاقم السوفيتى الهندى قبيل التحليق الى الفضاء

اجتمـــع فى مدينـــة النجوم قـــرب موسكو فى ١٥ آذار (مارس) الجارى الصحفيون السوفيت والهنــود مع رواد الفضاء السوفيت والهنود الذين يتدربون منذ ١٨ شهـرا للتحليق المشترك فى الفضاء .

قـــال الفريق فى السلاح الجـــوى فلاديمير شاتالوف المشرف على اعداد رواد الفضاء السوفيت فى المؤتمـــر الصحفى : «لقد انجز اليـــوم برنامج الاعداد للتحليق المشترك . وقد اجتاز الطاقمان اللذان يضمـــان رواد الفضاء السوفيت يورى ماليشيف وغينـــــادى ستريكالـــوف واناتـــولى بيريفولـــوى وغيورغى غريتشكو وزميليهـــم الهنديين راكش شارما ورافيش مالهوترا جميع مراحل الدراســـــة والتدريبـــات على الادوات فى مركز غاغارين لاعداد رواد الفضاء ، كمـــــا انجـــزوا على الارض برنامجا معقدا للتجارب وضعه علمـــاء الاتحــــاد السوفيتى والهند للبعثـــة وسيتمتع الطاقمان الآن بفرصة استراحة قصيرة ثم سيسافران الى مطار بايكانور الكونى . وبعـــد فترة وجيزة سينطلق صاروخ جبار الى الفضاء باول طاقـــم سوفيتى هندى فى تاريخ الملاحة الكونية وينتظره هناك رواد الفضاء السوفيت الثلاثـــة على متن المجمـــع المدارى «ساليوت–٧» «سويوزـت ١٠» .

ثم قال فلاديمير شاتالوف .

— اننا اخترنا للبعثة السوفيتيـــة الهندية روادا محنكيـــن متدربين جيدا سبق لهم ان عملوا فى الفضاء . لقد جرب يورى ماليشيف قائد الطاقم الاول سفينـــــة الفضـــاء «سويـــوز ت–٢» واشترك المهندس غينادى ستريكالوف فى تحليقين ، وقضى اناتولى بيريفولوى قائد الطاقم الثانى ٢١١ يوما فى المحطة المدارية . وكان ذلك اطول تحليق فى تاريخ الملاحة الكونية . وحلق غيورغى غريتشكو مهندس ذلك الطاقم فى الفضاء مرتين واستمرت احدى البعثتين اللتين اشترك فيهما ٩٦ يوما .

وقال يورى ماليشيف عن زميليـــه الهنديين ما يلى :

— ان شارمـــا ومالهوترا طياران ممتازان لديهما خبرة كبيرة . وقد سهل ذلك بطبيعة الحال دراستهما فى مركز اعداد رواد الفضاء بنجاح واتقــــان التكنيك الكونى . ان صديقينا الهنديين رجلان رائعان وفريدان مهنيا وانسانيا وقد اندمجا مع زملائهمـــا السوفيت بسهولة .

كانت الاسئلة عديدة :

— لقد ذكر هنا الطاقمـــان الاول والثانى . فهل يعنى ذلك ان الطاقم الاول هو الذى سيطلق الى الفضاء ؟

اجاب شاتالوف قائلا :

— ان الطاقمين اجتازا جميع مراحل الاعداد والتدريب دونما فرق . ولكن سيتقرر فى المطـــار الكونى فقط اى طاقم سيطلق .

— مـــا هى الاشياء الرمزية التى ستحملونها الى المدار ؟

اجاب عن هذا السؤال راكش شارما بقوله :

— اننا ناخذ معنا صور المهاتمـــا غاندى وجواهرلال نهرو وانديرا غاندى وغيرهم من رجـــال الدولـــة الهنود وكذلك حفنـــة من التربة المقدسة من مكان احراق جثة غاندى . كما سنحمل معنـــا العلـــــم الهندى ورموز مختلف المؤسسات العلمية التى اعدت لنـــا التجارب وصممت الاجهزة . ان التحليق السوفيتى الهندى المشتـــرك فى الفضاء الكونى لن يكون حدثا تاريخيا لبلدانا فحسب، بل للعالم كله ايضا . فبلدانا يطمحان الى السلام ويناضلان من اجله واننـــا نريد ان يكون الفضاء الكونى سلميا .

— ما هى السمـــات التى يجب ان يتميز بها رائد الفضاء ؟

اجاب عن هذا السؤال راكش شارما بقوله :

— معرفـــة التكنيك الممتازة والصحة الجيدة وكذلك الثبات والاتزان والثقة بالنفس .

كان من نصيب رافيش مالهوترا ان يجيب عن السؤال حول احتمال القيـــام بتمارين اليوغا فى الفضاء الكونى فقال:

— اننا نفترض القيام بحركات اليوغا على متن المحطة المدارية . ويبدو لنا ان هذه التمارين ستساعد على مكافحة عواقب انعدام الوزن السلبية واذا لم تمكن من التخلص منها نهائيا فانهـــا تخفف تاثيرها .

— ما حاجة الهند الى الفضاء الكونى ؟

— ربما يبدو ذلك غريبا ، غير ان الناس كانوا يسالوننـــا السؤال نفسه فى بلادنا . تذكروا ان التحليق الاول لرائد الفضاء السوفيتـــى قد كشف امكانيات هائلة امام بلادكم . ويستخدم الاتحاد السوفيتى انجازاتـــه فى الفضاء الكونـــى الآن لاغـــراض اقتصـــاديه وسيعود اشتراك الرائدين الهنديين فى التحليق المدارى بفائدة كبيرة على تقدم الهند وتطورهـــا . ان التجارب التى سنقوم بها مع رواد الفضاء السوفيت ستشمـــــل ثلاثة مجـــالات هى الطب والميتالورجيـــا وتحديد مصادر الثروات المعدنية الكامنـــة فى باطن الاراضى الهندية . وسنستطيع استخدام مــــا سنحصل عليه من المعطيات لخير الشعب الهندى . وسيحين وقت تتمكن فيـــه الهند لنفسهـــا من اطلاق الاقمــــار الاصطناعية وسفن الفضاء ، وستستفيد كثيرا من ذلك للتنمية الاقتصادية فى بلادنا . امـــا التحليق القادم فسوف يكون مرحلـــة جديدة فى حياة الهند اننا انهينا التدريبات اليوم . وسيتحقق قريبا التحليق المشترك لطاقم سوفيتى هندى . وسيظهر تحليقنا للعالم كله مدى متانـــة الصداقة بين شعبينـــا وبلدينا .

الكساندر تاتولوف

المطران فيلاريت: تنبغى تعبئة كل القوى الروحية والاخلاقية

قال مطران مينسك وبيلوروسيـــا فيلاريت فى مؤتمـــر صحفى عقد فى موسكـــو : «ان العمل من اجل السلام من الواجبات المقدسة للكنيسة الروسية الارثوذكسية» . ومضى المطران يقول :

— ان شعبنا يعرف قيمة الحياة فى ظل السـلام ، فقد ذاق ماساة الحرب الاخيـــرة التى ذهبت بارواح عشرين مليونا من اخواننا واخواتنا ، والتى لاتزال عواقبهـــا تجرح قلوب الناس واننى اذ ادرك مسؤوليتى الروحيـــة اؤكد ان المواطنين السوفيت المتدينين وغيـــر المتدينين يطمحون الى السلام فقط .

ان السلام فى زماننا المضطرب رقيق وغير ثابت . لذا من الضرورى تعبئة كل القوى الروحية والاخلاقية لمعارضة الفظ بريبة ، الا وهى شن حرب نووية ويكمن المفهوم الدينى للقضية التـــى تواجه البشرية كلها فى الوقت الحاضر فى تطهير ارضنـــا من رجس السلاح النووى .

اننا نمارس عملنا من اجل السلام بامل . ولن توقفنا اية مصاعب فى طريق اداء رسالة الدفاع عن السلـــم المقدسة . ونحن نعتبر العمل فى سبيل المحافظة على الحياة والسلام على الارض واجبنا وقضيتنـــا الحيوية . ولا تملى ذلك اعتبارات مؤقتـــة بل ينبثق من اعمال عقيدتنا الدينية . انكم تسالون لماذا نؤيد دوما المبادرات السلميـــة للدولة السوفيتية ؟ لانها تتجاوب مع اعتقاداتنا . اننا لانستطيع الامتناع عن العمل حين تنفق اموال خيالية على انتاج سلاح فتاك اشد رهبة ، وحين يعانى مئات الملايين من الناس فى كثير من البلدان من المجاعة والامراض والبؤس ويفقد اخواننا واخواتنا الثقة بقيمـــة حياتهم نفسها .

ثم ذكر المطران فيلاريت بان المؤتمر العالمى «رجال الدين فى سبيل انقاذ هبة الحياة المقدسة من الكارثة النووية» عقد فى موسكو عام ١٩٨٢ بمبادرة من الكنيسة الروسية الارثوذكسية . وتلاه فى عام ١٩٨٣ لقاء دولى لرجال الدين والخبراء فى قضية العواقب الاقتصادية والمعنويـــة لتجميد السلاح النووى وسيعقد فى نيسان (ابريل) القادم لقاء آخر بين اللاهوتيين والعلماء فى موضوع «الفضاء الكونى بلا سلاح» .

بوريس يالتوسوفا

تعليقنــا

العلــم فى خدمــة التطــور

جرى مؤخرا الاجتماع السنوى لاكاديمية العلوم السوفيتية والذى نوقشت فيه مهمات العلماء المتزايدة فى ميدان تقدم البلاد العلمى التقنى ، والاجتماعى .

ان الاتحاد السوفيتى يحتل مكانة بارزة فى العالم من ناحية عدد العاملين فى حقول العلم اذ يبلغ عدد هؤلاء زهاء المليون ونصف المليون . ويتركز فى بلادنا ربع عدد العلماء فى كوكبنا . ولقد بات قسطهم فى التقدم الاقتصادى الاجتماعى ملموسا اكثر . وحازت منجزاتهم الكثيرة على اعتراف دولى كبير .

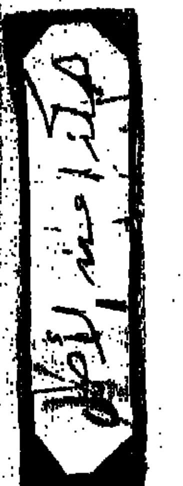
والى جانب ذلك فان الامكانيات الكامنة لدى العلم السوفيتى لم تتحقق بالكامل ولهذا اسباب عديدة تتعلق بالعلم ذاته ، وبامور خارجة عنه ، تبشر ازاحتهـا بانعطاف حاد فى فعالية المعالجات العلمية ، والاسراع بادخالها ميدان الانتاج . ولا تقتصر الجهود العلمية على اكاديميات العلوم السوفيتية ، والجمهوريــــات المتحدة ومعاهدها وحسب ، بل وتشمل المدارس العليا واقسام الاكاديميــــات والاقسام الاخرى لمنظمات البحوث العلمية ومنظمات المشاريع والبناء .

هنالك العديد من المشكلات غير المحسومة نهائيا فى نسق عمل هذه المنظمات سواء على صعيد الاتحاد السوفيتى عموما ، او على مستوى المناطق .

وتجرى البحوث التاسيسية بشكل خاص فى المعاهد الاكاديمية اما التطبيقات والتى يجب ان تتالى من حيث المبدأ عن البحوث التاسيسية ، فانها تتم فى المجالات التى تخضع من الناحية الادارية الى الوزارات والمؤسسات–وبالاضافة الى ذلك ، ولكى يتم حسم المشكلات المستقبلية ذات الصلـــة بتحقيق المنجزات الاساسية ، فان مؤسسات الفروع غالبا ما تقوم الى جانب ذلك بصنع المهمات الانتاجية الاولية للفرع ، الامر الذى من شانه ان يؤخر من ايجاد وسائل تقنية وتكنولوجية جديدة من حيث المبدأ ، ويعيق معالجة المشاكل المتعلقة بمختلف الفروع .

ولقد قال قسطنطين تشيرنينكو فى لقائه مع الناخبين يوم ٢ آذار (مارس) انه «من الضرورى بالنسبة لنا قاطبة ضمان تجديد كل حقول الاقتصاد على اساس المنجزات الحديثة فى العلم والتقنية بصورة سريعة ، وبدون توقف (وفى هـذا القطاب ومن ضمن القطاعات) التى يبدو واضحا للعيان التخلف فيهـا اشار الى قطاع بناء الآلات الذى يفتقر الى قاعدة تجريبية . ان التغلب على تشتت الجهود العلمية بين المؤسسات والوزارات ، والتعزيز الجذرى للقاعدة التجريبية ، وتحسين عمل الجهات الاقتصادية وتقوية دورها التحضيرى فى تسريع التقدم العلمى التقنى كل هذه مشكلات يجب على البلاد حلها ، وهى قادرة على ذلك . ان ادخال منجزات التقدم العلمى التكنيكى فى كل مجالات الانتاج وبسرعة ، هو احتياطى هام ، وعامل فعال يعتمد عليه نجاح مبادرة الحزب فى نقل اقتصادنا الى طريق تكثيف وسائل التطوير .

ولقد تم التاكيد فى اجتماع اكاديمية العلوم ، بان المسائل المتعلقة بالتقدم العلمى التكنيكى ، تمس كل حقول العلم ، بما فى ذلك المعاهد الاكاديمية فى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ، الامر الذى درس اكثر من مرة من قبل اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى .



ربع قرن من التعاون بين الاتحاد السوفيتي والعراق



هيئة رئاسة الاجتماع

بمناسبة مرور عشرين عاما على توقيع معاهدة الصداقة اليمنية السوفيتية

لمصلحة الشعبين

بقلم السفير عبده عثمان محمد

بعد ان اشار الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية القائد العام والامين العام للمؤتمر الشعبي العام في خطابه اثناء زيارته الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨١ بدعوة من القيادة السوفيتية الى مبادرة الشعب اليمني لاقامة علاقات مبكرة مع الاتحاد السوفيتي بعد ثورة اكتوبر العظمى قال : (واننا هنا اذ نذكر المبادرة اليمنية نذكر في الوقت نفسه الموقف المبدئي المؤيد الذي وقفه الاتحاد السوفيتي تجاه ثورتنا الخالدة ، وان ذلك الموقف الذي سيظل خالدا في ذاكرة الشعب اليمني ساهم في توطيد جذور الصداقة بين الشعبين اليمني والسوفيتي ، واكد ان شعبينا اللذين ...

اليمني والروسي ، منها الحضارية والتي تعود الى قرون بعيدة ومنهما الصلات والعلاقات وفقا للتطور السياسي في العصر الحديث والتي يرجع تاريخها الى اكثر من نصف قرن كالاعتراف المتبادل والاتصالات والعلاقات التجارية حيث وقعت بهذا الصدد اول اتفاقية في عام ١٩٢٨ وذلك في وقت نشأت فيه ظروف معاناة ومواجهات متشابهة لشعبي البلدين .

ولقد لعبت معاهدة الصداقة الموقعة عام ١٩٦٤ دورا كبيرا في تنشيط مجمل العلاقات ، وهناك الكثير من المعالم البارزة من ثمار التعاون في ضوء هذه المعاهدة وطريق الحديدة ...

قدرته على التحرير ٢٤٠٠ سيارة في اليوم ، اي ما يزيد باربع مرات من القدرات المبرمجة .

ولقد مصنع الاسمنت في بيجلا مشروعا كبيرا آخر من مشاريع التعاون فقد ارسى الاساس لانشاء صناعة الاسمنت في الجمهورية . وبلغ انتاج الاسمنت سنة ١٩٨٣ في بيجلا ٩١ الف طن ، بينما كان المقرر ٥٠ الف طن . وهو يكفل بدرجة كبيرة متطلبات الجمهورية العربية اليمنية من الاسمنت ويوفر لها مبلغا كبيرا من العملة الصعبة .

واخذا بعين الاعتبار لعمل المصنع الناجح توجهت الجمهورية العربية اليمنية بطلب لزيادة قدرته الانتاجية المبرمجة الى ٢٥٠ الف طن في السنة وتشرف اعمال توسيع المصنع حاليا على الانتهاء . ويزمع تشغيل المرحلة التالية منه في ايار (مايو) القادم .

قدم العون الى الجمهورية العربية اليمنية ايضا في مجال تطوير الزراعة ...

برنامج التعاون الاقتصادي

... العربية اليمنية بقرض جديد وبشروط تسهيلية .

فلاديمير ستيبانوف

العلاقات بين الشرق والغرب

دروس وآفاق

بقلم ليوليد زامياتين

ارتدى الوضع الدولي طابعا يثير القلق في البرلمانات والحكومات والمنظمات الدولية ، وبين الاوساط الاجتماعية . وتقلقنا الاحداث في لبنان وفي منطقة مضيق هرمز وفي اميركا الوسطى حيث تسلب احدى الدول العظمى حق البلدان الصغيرة في التطور على الطريق الذي اختارته وليس في وسعنا ان نكون مطمئنين ايضا على مصير قارتنا ، اوروبا .

قرار مشؤوم

كان قد خيل قبل بضع سنوات ان مستقبل اوروبا يمكن اعتباره مضمونا ...

الاستعدادات على قدم وساق لتوزيع الصواريخ والغما الحلول التي اقترحت عليه ولم يقدم نفسه اية اقتراحات مقبولة للطرف الآخر . انهم لم يقترحوا سوى مشاريع لنزع سلاح الاتحاد السوفيتي بصورة انفرادية .

هل يثمر مثل هذا الحوار حينما يجرون حول طاولة المفاوضات مناقشات فارغة ، يحققون خارج جدران قاعة المؤتمرات برنامج تكميل التسلح؟ ان مثل هذا الحوار ، اذا امكن القول لا يحمل الفائدة للمجتمع الدولي ؛ واننا ندعو الى الحوار الحقيقي ، الحوار ...

طويلا ، اذا توفرت طبعا النية الحسنة والاستعداد لايقاف سيل الاسلحة النووية ؟

لقد تقدمنا باقتراحات ملموسة حول كيفية ابعاد خطر استخدام القوة من الفضاء وفي الفضاء الكوني ، ونقترح ...

فيه الانفراج مجراه في العلاقات الدولية ؟

اننا لا نبحث عن المجابهة مع الولايات المتحدة

يتوقف هذا الى حد كبير طبعا على الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ونحن نفهم القلق بصدد تردي العلاقات السوفيتية الاميركية ؛ ويقلقنا هذا نحن ايضا ، اذ ندرك اهمية هذه العلاقات سواء لشعبي البلدين او لتنقية الوضع في العالم ، او لتحسين العلاقات في مجال الشرق والغرب . واننا لا نبحث عن المجابهة مع الولايات المتحدة نحن نبحث ونقترح سبلا لاجراء حوار سياسي مثمر ، حوار يتركز على المسائل الجذرية للحرب والسلام وعلى اقامة مستوى من العلاقات يستجيب لحاجات البلدين والمصالح الجذرية للمجتمع العالمي .

النووي لحلف الاطلسي . ويقال لنا الآن ان من الضروري على حد الزعم «بداية ما جديدة» في العلاقات بين الشرق والغرب ؟ وليس من الواضح تماما ما المقصود في ذلك ؛ اما ان الانفراج لم يعد يروق البعض ؟ ويخيل الينا ان من الافضل للجميع لا الانزلاق الى مجرى المجابهة ؛ بل المضي على الطريق الذي برز للعيان والذي تحدد في وثيقة هلسنكي الختامية التي ذيلت بتواقيع جميع البلدان الاوروبية ، وكذلك الولايات المتحدة وكندا .

يقدر القول ، مع الاسف ، ان سياسة الولايات المتحدة وبعض بلدان حلف الاطلسي تختار اتجاهات مغايرة .

ان اقتراحاتنا بشأن تخفيض مستوى المجابهة الصاروخية النووية في اوروبا لاتزال تحتفظ بقوتها كاملة ...

... اللذين سلكه شريكنا ؟ لقد جرى ...

... الاتحاد السوفيتي مبتعد لهذا .

غرينادا: خمسة اعوام فقط من الحرية

قبل خمسة اعوام ظهر في ملصقات ... في عاصمة غرينادا ... شعار «غرينادا الحرة ترحب بكم» ان هذا الشعار معلق هناك حتى اليوم ، بيد ان جنود المشاة البحرية الاميركان الذين غزوا الجزيرة في تشرين الاول ...

امام شعب هذا البلد الصغير في بحر الكاريبي الطريق الى بناء مجتمع ديمقراطي جديد . وكان الشعب السوفيتي يتابع باهتمام كبير الاجراءات التي اتخذتها السلطة الشعبية لتصفية ...

فيكتوريا ايفانوفا

الشرق الاوسط في الصحافة السوفيتية

نموذج «لحق القبضة»

نشرت صحيفة «ازفستيا» مقالا لمعلقها السياسي ... كوندراشوف بعنوان «السلاح والمدافع» جاء فيه :

الامريكي وموظفيه .

هموم بلاد «السلم الاجتماعي»

من مراسلنا في جنيف

قال رايمون بيزير :

اما ديزي بيريه فقالت :

وعندما ادركت موجة الصعوبات الاقتصادية سويسرا قامت السلطات المحلية بحل المسألة ببساطة . اذ ابعدت من البلاد قرابة ٣٠٠ الف عامل اجنبي وفرضت قيودا مشددة على قواعد دخول البلاد تسمح بإبعاد كل من يصل اليها بحثا عن العمل .

الاستغناء عن ٤٠ الف عامل وعامل نهاية عام ١٩٨٣ ...

وعمت البلاد كلها اخبار الاضراب في مصنع ... في لوزان ...

فلاديمير كوزلنسوف

كلمة «انباء موسكو»

انهيــــار الخرافــات

هل استخلص البيت الابيض العبر من الهزيمـــة العسكرية السياسية في لبنان ياترى ؟ لقد اعترف ، دون ان يكون راغبا بذلك ، بخطأ بعض التقديرات الا انه ما يزال في نفس موقفه بالنسبة للامر الرئيسي . بـــل ان الادارة المتغطرسة المفروضة على العرب بالقوة وبمساعدة اسرائيـــل وفي كلمـــة القاهـــا امـــام اعضاء منظمة «النداء اليهودي الموحد» في واشنطن استـــل وفي كلمة القاها امام اعضاء منظمة «النداء اليهودي الموحد» في واشنطن اسنل الرئيس ريغان مرة اخرى «خطة السلام» التي طرحها في الاول من ايلول-سبتمبر عام ١٩٨٢ ، وفي هذا الصدد كرر دعايته للولايات المتحدة الامريكية كوسيط نزيه» وتابع تاكيداته الزاعمة بان «الولايات المتحدة وحدها» تستطيع ضمان التسوية في الشرق الاوسط .

ولكن الوقائـــع تشير الى العكس . فليس تواجد مشاة البحرية الامريكية في بيروت ، وانما سحبهم من هناك . والغاء الحكومة اللبنانية لاتفاقية الاذعان التي سميت «باتفاقية السلام» مع اسرائيل ، ووقعت برعاية الولايات المتحدة . هو ما اتاح تحقيق اول الخطوات في مؤتمر لوزان . على طريق اعادة الاوضاع الطبيعية الى لبنان . ولقد انهارت نهائيا خرافـــــة اخرى حول «عدم تحيز» واشنطن في العلاقات مع العرب واسرائيـــل . فقد اشار ملك الاردن حسين في مقابلة مـــع صحيفة «نيويورك تايمز» الى ان واشنطن قد «فقدت الثقة بها كوسيط في الشرق الاوسط» . والى انه في ظروف الحملة الانتخابية الراهنة فان المبادئ «لا تعني شيئا» بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية .

، وهذه ضربة اخرى للمخططات الامريكية . لقد بين العرب بما لا يقبـــل التاويل انهم يرفضون هذه السياسة التي لا تهدف الى حل حقيقي لمشكلة الشرق الاوسط ، وانما الى تلبية مطامع الهيمنة لواشنطن وتل ابيب بالدرجة الاولى .

نيكاراغوا تقــرع ناقــوس الخطــر

دوى في ماناغوا ناقوس الخطر اذ دعت حكومة نيكاراغوا جميع حكومات العالم وهيئة الامم المتحدة ، وحركة عدم الانحيـــاز ، وجماعـــة «كونتادورا» وشعب الولايات المتحدة لكي تطالب ادارة ريغان بان توقف فورا اعمالها العسكريـــة المفعمة بروح المغامرة في امريكا الوسطى ، وضد نيكاراغوا بالدرجـــة الاولى وطلبت حكومة نيكاراغوا مساعدتها بشكل ملموس ، للدفاع ضد الاعمال الارهابية التي تمارسها ضدها الولايات المتحدة كدولة .

لقد بلغ السيل الزبى حقا ، اذا اضطر شعب نيكاراغوا الابي ان يوجه الى العالم هذه الرسالة المفعمة بمشاعر الاسى والغيظ ، والامل طبعا .

ان هذه الحرب تسمى بفعل «حربا سرية تقودها ادارة الاستخبارات المركزية» ضد نيكاراغوا مع انها ليست سرية اطلاقا ، فشنت دون اعلانها ، بهدف ابادة شعب نيكاراغوا وتحطيم سلطته التي كلفته ثمنا غاليا ، وتخريب اقتصاد البلد ان مرتزقة الاستخبارات الامريكية والعناصر العسكرية الرجعيـــة في هندوراس يواصلون القيام بالاستفزازات المسلحة ضد نيكاراغوا . وتقصف طائرات مجهولة على المشاريع الدفاعية والمدنية ، ويقصف القراصنة من المدافع ، والمدافـــع الرشاشة المناطق السكانية الواقعة على مقربة من الحدود . وتقتحم الزوارق العسكرية السريعة المياه الاقليمية لهذا البلد ذي السيادة ، وتهاجم سفن الصيد وتقصف المنشآت بالرصاص وتزرع الالغام ، وتسبب لغم من هذه الالغـــام مؤخرا بانفجار باخرة يابانية في ميناء كورينتو ، كانت تحمل الادوية والكتب والالعاب ومستلزمات الكتابة وغيرها من البضائع المخصصـــة لاطفال نيكاراغوا لقد تجاوزت الخسائر التي سببتها اعتداءات القراصنة عام ١٩٨٣ وحده ٣٠ بالمئة من قيمة صادرات نيكاراغوا كلها . ولكن كيف تقدر قيمـــة ما لا يقدر بثمن وهو حياة الشهداء من ابناء وبنات هذه الجمهورية .

وجاء في نداء حكومة نيكاراغوا قولها : ان طموحنا الى السلم كبير كعزيمتنا على الدفاع عن استقلال وطننا ومكاسب الثورة . ومما يزيد في هذه العزيمة هو تضامن جميع شرفاء العالم مع بلد ساندينو .

المطلــوب تدابير ملموسـة

جرى في استوكهولم مؤتمر-حـوار دولي حول قضايا الامن ونزع السـلاح في اوروبا . وقد تحدث بو لاغركرانتس عضو التجمع «المهندسون السويديـون ضد السلاح النووي» عن نتائج عمـل المؤتمر الى مراسلنا قائلا :

ـ لقد اشترك في المؤتمر اكثر من ١٣٠ مندوب عن مختلـف الاحزاب السياسية والمنظمات النقابية والدينية والحركات الجماهيرية المعادية للحرب وكان من اهم نتائجه اقرار نداء الى مندوبي مؤتمـــر استوكهولـم الخاص بتدابير تعزيز الثقـــة والامن ونزع السلاح في اوروبا ، والى شعـــوب العالم .

تعلق على مؤتمر استوكهولم الخاص بتدابيـــر تعزيز الثقة والامن ونزع السلاح آمال كبيرة . ولن يتم التوصل الى الثقة الفعلية في اوروبا ، كمـــا اشرنا في ندائنا ، الا حينما تتخذ كل الدول المشتركة الخمس والثلاثين بصرف النظر عن الفوارق في انظمتها الاجتماعية الاقتصادية تلك التدابير المعينة التي تطالبها بها شعوب العالم المتجسدة في قرارات هيئـــة الامم المتحدة والمحافل الدولية الاخرى . وبالدرجة الاولى التجميد الفوري للترسانـــات النووية .

ويعتبر من التدابير الهامة ايضـــا الامتناع عن المبادأة باستخدام السلاح النووي والتحريـــم التام لتجاربه والثنائية الامتناع بالتبادل عن استخدام القوة العسكرية . وان انشاء مناطق لا نووية في شمال اوروبا وفي البلقان وتكوين منطقة خالية من السلاح النووي التكتيكي في وسط اوروبا من شانهما أن يصبحا خطوات ملموسة على الطريق نحو تخليص اوروبـــا التام من السلاح النووي .

لقد اكد النداء ان تعزيز الثقـــة والكف عن صنع ونشر الاسلحة الجديدة وتحريم عسكرة الفضاء الكوني وتصفية السلاح الكيميائي وتجميد الميزانيـــات العسكرية وتقليصهـــا تشكل خطوات جذرية على الطريق نحو السلام الوطيد في ظل الوضع الدولي الراهن .

يوري فيجليفتسيف

ايقاف سبــاق التسلح اهم مطلب الان

ادلى هانز يوخـــــن فوغل رئيس كتلة الحزب الاشتراكي الديمقراطـــي الالماني في برلمان المانيا الاتحادية بعد اختتام زيارته لموسكو بحديث الى مراسلنا في بون فالديمر ماركوف .

ـ يلاحظ في جمهوريـــــة المانيا الاتحادية وفي بعض البلدان الغربيـــة اتجاه تصوير الوضع الدولي الراهـــن بتلاوين تبعث على التفاؤل وتزعـــم ان الوضع «ازداد امنا» فما هو رايكم ؟

ـ لقد ارتسمت في الاونة الاخيرة مقدمات ايجابية للتقدم في عدد مـــن المسائل مثل تحريم السلاح الكيمياني وابادته ، ولكن لم تحدث اية تطورات ايجابية في اهم مسالة ، في مسالـــة الاسلحة النوويـــة . وان الوضع الذي نشا منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٣ ، انصاف نشر الصواريخ النووية الجديدة من جانـــب كلا الطرفين ، لا يزيد بتاتا من ترسيخ الامن ، بـــل بالعكس ، فالجولة الجديدة من سباق التسلح تقوضه ، ولقد اقتنعـــت اثناء محادثاتي في واشنطـــن وموسكو بان موقف الدولتين العالميتين مـــن هذه المسالة يختلف الى حد كبير .

ـ فيم يكمن جوهر «مبدأ الشراكة في مجال الامن» الذي يعده حزبكـــم حاليا ؟

ـ يكمن في صلبه استنتاج مفاده ان البقاء قيد الحياة في ظل المستوى العالي من تطور الاسلحة النوويـــــة والتكنولوجيا العسكرية لا يمكن ضمانه الا بشكل مشترك ، وليس على حساب الطرف الاخر . وكان من المعتقد سابقا بان احد الطرفين يملك فرصة النصر في الحرب ، ولن يكسب احد الان في النزاع النووي ، وان اي نزاع مسلح في اوروبا يمكن ان يتحول بسرعـــة كبيرة الى نزاع نووي . وسيعني ذلك كارثة عامة . لذا يجب ان تتجـــــه السياسة في مجال الامـــن نحو تحقيق تدابير مشتركـــة ترمي ، مثلا ، الى تعزيز الثقة وتقييد الاسلحة وتقليصها وتقليل خطر نشوب النزاع والحرص عليه وتصعيده دون خضوع للرقابة ، ان زيادة الترسانات النووية لا تؤدي الا الى تصعيد خطر ابادة كـــل شيء على الارض .

ـ ما الذي يجب اتخاذه بالدرجـــة الاولى في اعتقادكم ؟

ـ ان اهم شيء هو ايقاف سباق التسلح النووي المحموم الذي تنفـــق عليه اموال وموارد هائلة في وسعها ان تحل الكثير من المهمات الملحـــة ولاتعتبر المانيا الاتحادية دولة عالمية ثالثة ، انها عضو في حلـــف شمال الاطلسي . وتتمتع الحكومة الفدراليـــة لالمانيا الاتحادية بامكانات المساعدة على صياغة حل من شانـــه أن يسمح باستئناف المفاوضات بين الدولتيـــن العالميتين . بما في ذلك حول السلاح النووي المتوسط المدى .

ان جميع المسائـــل مثل ايقاف تجارب السلاح النووي ، والامتناع عن عسكرة الفضاء الكوني . وانشاء مناطق لانووية ، تحتـــــاج الى مبادرات ملموسة .

ومن الضروري في مفاوضات فيينـــا التخلي اخيـــــرا عـــن المناقشات اللامتناهية حول المعطيات عن عـــدد القوات المسلحـــــة والاسلحة لدى الطرفين ، والبدء بتقدم . واننا نقدر تقديرا ايجابيـــــا مبادئ العلاقات المتبادلة بيـــن الدول النوويـــة وبالدرجة الاولى بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، والتي طرحهـــا قسطنطين تشيرنينكو السكرتير العام للجنة المركزيـــــة للحزب الشيوعي السوفيتي . ولقـــــد تم على مثل هذا الاساس في عـــام ١٩٧٢ التوصل الى الاتفاقات السوفيتية الاميركية المعروفة وتدعو كتلتنا الى تنسيق واقرار مثل هذا التعاون في الشؤون الدولية .

تنبغي ايضا مواصلة تطوير العلاقات بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفيتي التي اكتسبت سمة جديدة تماما بفضل سياسة المعاهدات التـــي بداها فيلي برانت وليونيد بريجنيف . والى اذكر كلمات قسطنطين تشيرنينكو التي قالها اثناء اللقاء في الكرملين : «للمحافظة على الاشياء الجيدة التي توصلنا اليهـــا بشكل مشترك في العلاقات بين البلدين وتنميتها» . وتتوفر امكانات واسعـــة لتطوير التعاون الثنائي فـــي ميدان الاقتصاد والثقافة والعلم والتكنيك .

ـ ما هي الاهمية التي تعلقونها على الصلات بين الحزب الشيوعي السوفيتي والحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني وكيف ستتطور لاحقا من وجهة نظركم ؟

ـ يتبادل الحزبان الاراء في اهـــم مسائل العصر . وقد نوقش الكثير منها في المحادثات اثنـــاء زيارتنا الاخيرة لموسكو . وثمة صلات ايضا بيـــن المجلات النظرية للحزب الاشتراكـــي الديمقراطي الالمانـــي والحزب الشيوعي السوفيتي . وقد تم التوصل في سياق المحادثات في موسكو على سبيل المثال الى اتفاق على تشكيـــل فريق مشترك لمناقشة قضايـــــا تقليص النفقات العسكرية واستخدام الاموال المتوفرة لتقديم المساعدة الى بلدان العالـــم الثالث . واذ يطور الحزبـــان العلاقات فانهما لاينكـــران التناقضات والخلافات الموجودة بينهما ، لكنهما يبديان فـــي الوقت ذاته الاستعداد للتعاون لمصلحة صيانة السلام وتحسين التفاهم بيـــن شعبينا .

نوايــــا مكشوفـــة

بقلم : فلاديمير يوردانسكي

أن بريتوريا ، التي كانت طيلـــة السنوات الاخيرة تنظم عمليات الارهاب المسلح ضد الدول المجاورة ، بدأت فجأة تتحدث عن السلام . وكف وزراؤها عن تهديد الجيران بالقبضة الحديدية وعلت وجوههم ابتسامات الصداقة . اله لتحول مفاجيء . وكذلك فـــان التوجهات الجديدة في النظام العنصري لتدعو الى اكثر من الشك .

ان موقف بريتوريا من المشكلـــة الناميبية يمكن ان يكون نقطة اختبار منذ عشرات السنوات يحتـــل جيش بالنسبـــة لمصداقية هذه التوجهـــات جمهورية افريقيا الجنوبية ناميبيا ، وعلى الرغم من ان الشعب الناميبي يطالـــب باستقلال وطنه . الا أن قادة النظام العنصري في جنوب افريقيا يعملون كل ما في وسعهم لتعزيز مواقعهم هناك . وفي عام ١٩٧٨ اتخذ مجلس الامـــن الدولي القرار رقم ٤٣٥ ، الذي يطالب بوقف اطلاق النار واجراء انتخابات حرة في ناميبيا ، ولكن السلطات في جمهورية جنوب افريقيا تجاهلت هذه القرارات معتبرة اياها حبر على ورق وكان ردها على ذلك زيادة الضغط على الوطنيين الناميبيين ، والغارات الدموية على مخيمات اللاجئيـــن الناميبيين في انغولا .

وها هم حكام بريتوريا يغيـــرون لهجتهم تجاه المسالة الناميبية . واذا ما صدقنا تصريحاتهم هذه فهذا يعني أن سلطات جمهورية جنوب افريقيـــا تكاد تحلم بمنح الشعب الناميبيـــي الاستقلال . والاغرب من ذلك ، ان وزير خارجية افريقيا الجنوبية بوتـــا اقترح في اوائل آذار-مارس الحالي عقد مؤتمر سلمي لدول المنطقة لحـــل المشكلة الناميبية . ولكن هذه الدعوة كان لها مدلولا عكسيـــــا لما كان يتوقعه حكام جنوب افريقيا، على ما يبدو.

وفي واقع الامر ما هي حقيقـــــة المقترحات التي تقدمت بها جمهوريـــة جنوب افريقيا ؟ قبل كل شيء وكما هو واضح من بلاغ وزير خارجية جنوب افريقيا ، فان المؤتمر لا يضم ممثلين لهيئة الامم المتحدة . فهل هذا محض صدفة ؟

ان عنصريي جنوب افريقيا يخشون ان يكون قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٣٥ اساسا لحل المسالة الناميبيـــة ان هذا القرار يضع الشروط الاوليـــة للشعب الناميبي لابداء ارادته الحـــرة وبراي المراقبين الموضوعيين ، فـــان غالبية الشعب الناميبي ترفض وبكل اصرار مطامع صنائع بريتوريا باستلام السلطة ، هؤلاء الذين يضمهم ما يسمى «المؤتمر المتعدد الاحزاب» . ولقـــد اكدت مصلحة الاعلام الامريكيـــــة «نيويورك تايمز ليوسيرفيس» بالاعتماد على اراء الدبلوماسيين الغربيين فـــي فيندهوك ، الى ان «مؤتمر الاحزاب المتعددة» لايتمتع بثقة السكان فـــي جنوب غربي افريقيا .

وعلى الرغم ، من ان بريتوريـــــا رفضت فكرة مشاركة الامم المتحدة في تقرير مستقبـــل ناميبيا ، فهل تحاول باصرار دعوة ممثلين عن هذا الحلف المؤلف من ست منظمات وهمية لا تمثل احدا غير البوليس السري لافريقيـــا الجنوبية . والهدف من هـــذه المناورة واضح اذ تحاول جمهوريـــــة جنوب افريقيا تقديم حفنة من الموالين لهـــا كبديل سياسي واقعي عن منظمة جنوب - غرب افريقيا الشعبيـــة (سوابو) قائـــدة النضال الوطني - التحرري للشعب الناميبي . ان مشاركتهم فـــي مؤتمر بخصوص ناميبيـــا ، سيعني اعترافا ، ولو صامتا ، بحـــق هؤلاء الصنائع التحدث باسم الشعب الناميبي.

ان اقتراح بريتوريا بدعوة وفد من انغولا لمناقشة المشكلة الناميبيـــة امر على قدر مـــن التحدي . فهذه المنظمة التي كانت في يوم من الأيام منظمة المرتدين الانغوليين ، شكلهـــا جهاز الامن البرتغالي «بيداء» لشق حركة التحرر الانغولية ، وبعد هزيمة النظام الاستعماري البرتغالي في انغولا انتقلت هذه المنظمة بالوراثة الى ايدي اجهزة الامن في جمهورية افريقيا الجنوبيـــة

وهكذا لقد تكشفت النوايا المبيتة ان التاكيدات السلميـــة لم تكن الا نفاقا ومصيدة دعائية . من الواضح ان نوايا افريقيا الجنوبية تسيـــر ، اذا صح القول فـــي الاتجاه التقليدي لاضعاف وتقويض الاستقلال والاستقرار الداخلي للبلدان المجاورة . ومـــن الواضح ايضا ، ان بريتوريا لا ترى في المؤتمر المقترح الخاص بالمسالة الناميبية الا اداة لتخليد سيادتها على هذا البلد ، متجاوزة بذلك قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٣٥ .

وهكذا لا يزال الوضــــع الخطر والمتوتر قائما في جنوب افريقيا .

لقد رفضت حكومة انغولا مقترحات بوتا ، وهذا يعني أن الدول الافريقية تعرف القيمـــة الحقيقية لتاكيدات بريتوريا السلمية هذه .

التوب اكثر ... فهناك ماتتعلمه منهم

بريشة لسيفلود ارسينيف

حربان غير معلنتين

بقلم فالينتين ماشكين

ان امريكا الوسطى ارض معذبة حقا فالنزاعات المسلحة الجارية فيها تزداد ضراوة . الارهاب الحكومي يشتد قسوة وخلال الاعوام العدة الاخيرة بلغ عدد الضحايـــا عشرات الالوف من الارواح ولا يزال يتزايد يوميا .

وتستمر الجماعة كونتا دوراه (باناما والمكسيك وفنزويلا وكولومبيـــا) في البحث عن طـــريق لاحلال السلام في امريكا الوسطى . غيران ادارة واشنطن نفسها تضع للاسف العقبات والعوائق امامهـــا . وقد بعث داسكوتو وزير خارجية نيكاراغـــوا الى وزير الخارجية الامريكي شولتز بمذكرة اشار فيهـــا خاصة الى التناقض الكامل بين السياسة التي تنتهجها الحكومة الامريكيـــة في الواقع ، وتصريحاتهـــا الدعائية حول «تاييد» الرسالة السلمية التي تؤديها الجماعة المذكورة من الدول الامريكيـــة اللاتينية .

ان المذنب الوحيد في استمـــرار النزاعات المسلحة في المنطقـــة هو الامبرياليـــة الامريكية ، التي انفطت بحدة في الاعوام الاخيرة سياستهـــا العدوانية والتدخلية في جوهرها . ومن الاصح تسمية النزاعين الاساسيين في المنطقة بحربين غير معلنتين ، تشنهما الولايات المتحدة في هذه المنطقة . لقد اصبح مالوفا بالفعل الراي القائل بان الولايات المتحدة تشن حربا غير معلنة ضد نيكاراغوا . ولكن الادارة الامريكية في حقيقة الامر تشن نفس الحرب ضد شعب السلفـــادور . فدون تاييـــد «الديمقراطية الشمالية العظيمة» الذائعة الصيت لا يستطيع الحكم الديكتاتوري البقاء في هذا البلـــد لمدة شهرين اوثلاثة اشهر ، ان الشلة اعضـــاء الطغمة الحاكمة المحليـــة يتلقون من ادارة واشنطن معونـــة اقتصاديـــة وعسكرية سخية ، ويجري التخطيط الان لزيادتها في «المستقبل» . ويطلق جنود القمع النار على الشعب الثائر بواسطة الاسلحة الامريكية، وبالذخيرة الامريكية (الرصاص والقنابل والصواريـــخ) وتجري عمليات القمع بقيادة المستشارين العسكريين ، الذين كثيرا ما يشاركون شخصيـــا في هذه العمليات . ويقوم الطيران الامريكي بتحليقات استطلاعية لجمع المعلومات عن اماكن تواجد الثوار وقواعدهم ، ولمراقبة تحركات فرقهم.

ان اية حرب غير عادلة تحتاج الى ستار دعائي كما هو معروف . ولهذا الغرض بالذات اعدت واشنطن مشروع الانتخابـــات العامة في السلفادور واختارت تاريـــخ ٢٥ اذار (مارس) الحالي موعدا لاجرائها ، علما بان كل امرىء يدرك ان الانتخابـــات في بلد تمزقه الحرب الاهليـــة ويستنزفـــه الارهاب الحكومي ، لا يمكن ان تكون عادلة ولا حرة . ويامل اسياد الطغمـــة السلفادور وحماتهم (وبالمناسبة تقول ان دوبيسون زعيم «فرق الموت» واحد من اهم المرشحين لرئاسة البلاد) في ان تتخذ عمليات الاضطهـــاد والقمع شيئا من الشرعية الوهمية بعد (تعبير الشعب عن ارادته» واكتساب الحكـــم واجهة «التمثيـــل الديمقراطي» . ولكن هل يمكن خداع احد بمثل هذه المهزلة الانتخابية الجديدة ؟ لكم مرة تقـــم مثلها في السلفادور نفسها ، وغيرها من بلدان امريكا اللاتينية .

ولكن من المحتمل الا يتوقف الامر عند اللعب بالديمقراطيـــة على جثث الشهداء ، فثمة خطر تحول كلتا الحربين غير المعلنتين الى عـــدوان امريكي مسلـــح مباشر على شعبي السلفادور ونيكاراغوا .

ان هذا الوضع مثير للقلق ، الا يرى البيت الابيض يما ترى أن من مصلحته عشيـــة انتخابـــات الرئاسة الامريكية، ان يكرر في امريكا الوسطى ما قام به في جزيرة غرينادا ؟

إستفتــاء ضـد الصــواريــخ

من مراسلنا في روما الكساندر بانفيرسكي

اللافتـــات والشعارات تملا شوارع المدن الايطالية هذه الايام ، وبمقادير اكبر ممـــا كانت عليه في اي وقت مضى . في شارع فيا فينيتو ، وهـــو افخر شوارع العاصمة الايطالية ، لافتة كتب عليها بخط اليد : «لا للصواريخ في كاميزو» . وعلى جدران الكنائس وعلى الارصفـــــة كتبت كلمة واحدة بالطباشير او بالدهان هي «باتشي» اي السلام . ولفتت الانظار خاصـــة لافتة تصور خارطة اوروبا وقد غطتها اعواد الثقاب المنتصبة . وكان العود في صقلية مشتعلا .

لكي لا تنشب نيران الحرب النووية يقوم انصار السلام باجراء لم يسبق له مثيل الا وهو استفتاء الشعب كله وعلى كل من يستفتى ان يجيب على السؤالين التاليين فقط : هل يوافـــق على نشر الصواريخ فـــي كوميزو وفي اراضي ايطاليا عامة ؟ وهل يعتبر ان القرار النهائي فيما يخص توزيـــــع الصواريخ النووية في ايطاليا يجب ان يتخذه الشعب عن طريق استفتاء جميع المواطنين ؟ وطرح السؤال التالي هو لاجبار السلطات على اجراء استفتـــاء رسمي تكون لنتائجه قوة حقوقية .

يقول انطونيـــو بينيتولـــو عضو القيادة الوطنية للجان السلم ان اكثر من مليوني ايطالي اجابوا على هذين السؤالين . وكانت الاغلبية الساحقة منهم (حوالي ٨٠ بالمئـــة بالمتوسط) ضد الصواريخ .

ثم مضى بينيتولو يقول : انـــــا نجري استفتاءنا حسب جميع القواعـــد لكي لايتهمنا احد بالانحياز وعدم شمول السكان كلهم . ففي كانون الثانـــي (يناير) الماضي شكلت لجنـــة ضمان تضم شخصيات مرموقة في البلاد من رجالات الثقافة كالنحات جاكومـــــو مانزو . والمخرجين ايتوري سكـــولا وكارلـــو ليدزاني وفالنــــي لولي والكاتبين باولو فولبوني وفينشنـــو سينشيليانو ، والملحن لويجي نونـــو وكثير من الساسة ورجال المجتمـــع والدين .

اننا نعتزم الانتهاء من الاستفتاء في اواخر اذار (مارس) ، او اوائـــل نيسان (ابريـــل) القادمين . وتقوم بالاستفتاء اللجان والفرق المناضلـــة من اجل السلام ونزع السلاح (التـــي يزيد عددهـــا عن ٧٠٠) وفي المدن الصغيرة تطوعت السلطات المحليـــة للقيام بهذا العمل . لقد تم الاستفتاء في ٨٠ كومونة بمحافظة توسكانا مثلا ويجري كل شيء كما في الانتخابات فيخصص مقر خاص ، وتطبع اوراق الاقتراع ، ويعين التاريخ ، ويكلف الموظفين بمراقبـــة اجراء الاستفتاء بصورة صحيحة . ونسبة المشتركين في الاستفتاء عالية جدا . وتزيد في احيان كثيرة حتى عن نسبة المشتركين في الانتخابات الاخيرة .

لقد ايـــد هذه المبادرة كثير من المؤسسات ، وكان عدد المقترعين من عمال مصنـــع «الفا-روميو» للسيارات اكبر من عدد العمال الذين كانوا قد اشتركـــوا في الاستفتـــاء النقابي لاستقصاء الراي بصدد الاجور . ويجري الاستفتـــاء بنشاط كبير في المدارس الثانوية والمعاهد المتوسطة والعليـــا فسجل بطاقات الاستفتـــاء ثلاثة الاف شخص من اساتذة وطلبة جامعة بيزا اي اكثر مـــن عدد المشتركين في انتخابات هيئات الادارة الذاتيـــــة للطلاب .

ومما يدل على مدى عمق رد فعل الايطاليين على مسالـــة الصواريخ ان ٢٦٠٠ شخص من سكان مدينة سان دورليغو الصغيرة على مقربة من تريست قد جاؤوا الى مقر مجلس البلديـــــة للتعبير عن موقفهـــم من الصواريخ الامريكية وذلك بالرغـــم من الاعصار الثلجي الذي اجتاح المدينة في ذلـــك اليوم .

ومضى انطونيو بينيتولو قائلا : اني اريد الاشارة الى انـــه يشارك في الاستفتاء اناس من مختلف العقائـــد السياسية ، ومن ضمنهم ممثلو الاحزاب الممثلة في الاغلبية الحكومية ، التي اتخذت في حينها القرار بشان توزيع الصواريخ . ومن بينهم رؤساء مجالس البلديات واعضـــاء مجالس الكومونات حيث تتمتع الاحزاب الحاكمة بتاييـــد الاغلبية .

ويقوم القساوسة بتنظيم الاستفتاء في عدد من الابرشيات وتم الاستفتاء مؤخرا حتى بين موظفي وزارة الدفاع فما هي النتيجة ؟ لقد رفع اكثر من ٤٠٠ شخص منهم اصواتهم ضد الصواريخ .

وقد قال انطونيو بينيتو لو بدانا الآن باجراء الاستفتاء في المدن الكبيرة وهذا امر اصعب طبعا . ولكن لا ريب انه من الممكن ان يكون رد لعمـــل سكانها قويا ، ومساعدتهم لنا نشيطة .

ويؤكد ذلك مثال بولونيا حيث ملا بطاقة الاستفتاء ١٣٥ الف شخص ٨٠ الف منهم «لا» للصواريخ .

ويقوم نشطاء لجان السلام المحلية باستفتاء المواطنين في الشوارع وعند مداخل دور السينما .

اما مالكو سيارات تاكسي في روما فقد لصقوا على زجاج سياراتهم دعوات للمشاركة في الاستفتاء ، وهم يوزعون البطاقات على الركاب .

في سنة ١٩٨٢ وقع مليون ومئتا الف شخص من سكان صقلية على العريضة الشعبيـــــة ضد الصواريخ . فهو اذ السلطات لم تنظر الى تلـــك المبادرة بطبيعة الحـــال . والان هل سيقدم اولئك الذين حولوا اراضي البلاد الى هدف لضربة نووية جوابية ، على تجاهل ارادة الاغلبية الساحقـــة من الشعب الايطالي ؟

ليـــس في مصلحــــة اليابـــان

ايتيرو خاتايانا السان معروف فـــي عالم السياسة اليابانيـــــة ، كان في اعوام ١٩٧٦-١٩٧٧ وزيرا للخارجيـــة اليابان وعمل لاكثر من ثلاثين سنة في وزارة المالية حيث شغل فيها منصـــب نائب الوزير . ومنذ العام ١٩٧٤ وهو مندوب في مجلس المستشــــارين في البرلمان الياباني عن الحزب الليبرالي-الديمقراطي الحاكم . خاتايامـــا نائب رئيس الجمعية البرلمانية للصداقـــة اليابانية السوفيتية .

ننشر هنا المقابلة التي اجراها معه مراسل «انباء موسكو» في اليابان .

ـ كيف تقيمون الوضــــع الدولي الراهن ؟

ـ للاسف ، لايزال متوترا للغايـــة رغم ان كل الشعوب تنشد الســـلام غير انه ، فبلوغ السلام ينبغي بذل جهود كبيرة . وبالطبع فان الكثيـــر سيتوقف على ما اذا كان سيتــــاح الوصول الى اتفـــاق بين الاتحـــاد السوفيتي والولايات المتحدة بصـــدد قضية الحد من الاسلحة النووية . ولكن لا يمكن لليابان ان تقف موقف اللامبالاة من ذلك وعليهـــا ان تسهم بقسط ايجابي .

في العام ١٩٨٣ ، وبعد عودتي من موسكو ، كنت مليئا بالتفاؤل . ولم يبدد هذا التفاؤل الان ايضا رغم انه قد جرت بعض الاحداث السلبية للغاية والمـــد بذلك الحادث المؤلم للطائرة الكورية الجنوبية ، وظهور الصواريخ الاميركية (بيرشنغ-٢) في اوروبـــا وارتفع عندنا في اليابان اصوات انتقاد عديدة بخصوص نشرها وايقاف محادثات جنيف . اننا نعتقد بوجوب استئناف الحوار السوفيتي الاميركي ...

ـ بهذا الصـــدد كيف تنظرون الى الخطاب الذي القاه الزعيم السوفيتـــي قسطنطين تشيرنينكو منذ فترة امـــام الناخبين ؟

ـ لقد استقبل الخطاب البرامجـــي للسكرتير العام الجديد للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي باهتمــــام كبير في اليابان . اننا نقيم عاليا ما ابدى في هذا الخطاب من ارادة القيادة السوفيتية بصدد درء الحرب النوويـــة وعدم السماح بها ان كل كلمة فـــي الخطاب تشهد على المحاولة المخلصـــة للاتحاد السوفيتي لتحقيق السلام والامن المشترك على الارض . لقد ابـــدى الاتحاد السوفيتي ثانيـــة استعداده لاجراء حوار مع الولايات المتحدة على اسس بناءة ، وهذا هو ما تحتاجـــه الان اكثر من اي شيء اخر شعـــوب العالم السوفييت والاميركان واليابانيين وباختصار كل الناس على كوكبنـــا ينبغي ، بل ويجب تجنيب الكارثـــة النووية الحرارية .

ـ ترتفع في الاونـــة الاخيرة في اليابان اصوات تدعو الى تحسين العلاقة مع الاتحاد السوفيتي .

ـ ان هذه الدعوات تعكس القلق الجدي الذي يشعر به المجتمع الياباني بخصوص ترد الوضــــع . ذلك لان تردي العلاقة مع الاتحاد السوفيتي امر لا يتناسب ومصالحنا القوميـــة وهذه ليست كلمات جوفاء . ان الذين يقفون ضد التطبيع هم فقط العناصر اليمينية المتطرفـــة . ولكن مهما (عن) هؤلاء ، ومهما علقوا من دعــــواتهم برامجية ، فان اصواتهم لاتعكس مشاعر الشعب الياباني .

ـ احيانا تسمـــع هنا بعض الاراء التي تزعم بان الســـنوات العلاقـــات السوفيتية اليابانية ممكن فقط في حالة استئناف المفاوضـــات السوفيتيـــة الاميركية . الا يشهد موقف طوكيـــو هذا المساير للظروف على غياب موقفها الثابت والخاص ؟

ـ بالطبع ، ان تفاقم العلاقة بين الشرق والغرب يستحيل أن لا يخص اليابان ، بل بالعكس فان انعكاسهـــا ينعكس على منطقة آسيا أيضا .

بالطبـــع يمكن التعويل ، على أن العودة الى الانفراج في الثمانينات يبدأ باقامة الحوار الطيب بين موسكـــو وطوكيو . ولكن ذلك غير قائم على ما يبدو ، وللاسف فان اليابان مرتبطـــة بصورة كبيرة بالولايات المتحدة ولذلك فان عليها انتظار الوقت الانسب ، وكما قلت ، فان ذلك لايعني انتظارا سلبيا ان على اليابان ان تبذل ما في وسعها للمساعدة على تحسين الوضــع الدولي وخلق مناخ سياسي مناسب ، والعمل على نزع السلاح .

ميخائيل يفيموف

ثلاثة اتجاهات في النشاط العلمي للبروفيسور سلطانوف

صدر للبروفيسور مهدي سلطانوف رئيس قسم معهد الطب في اذربيجان اكثر من ١٤٠ عملا علميا في ثلاثة مواضيع ، هي العلاج من لدغات الزواحف والحشرات السامة ، وعملية تطور تصلب الاوعية ، وتأثير العامل الوراثي على طول عمر الانسان .

— ان ربع اعمالكم العلمية مكرس لدراسة لدغات الزواحف والحشرات السامة والعلاج منها . هل من المبرر اهتمامكم الكبير بهذا الموضوع بالمقارنة مع القضيتين الاخريين اللتين تنهمكون في دراستهما ؟

— نعم ، بلاشك . اذ يتعرض للدغات الزواحف والحشرات السامة اكثر من ١٠ ملايين شخص في العالم سنويا كما يستدل من المعلومات غير الكاملة (اي الحالات المسجلة لدى الاطباء فقط) . ويموت ٥ بالمئة من هؤلاء ، كما يظل الكثيرون منهم مشوهين وعجزة .

الا ان الطب العالمي لم يوحد حتى الآن جهوده لمكافحة تأثير لدغات الزواحف والحشرات السامة في جسم الانسان . ففي كثير من مناطق العالم لاتزال تستعمل طرق قديمة قليلة الفعالية . كما ان العرافين لايزالون يمارسون «العلاج» على نطاق واسع في هذا المجال .

— ما هي اسس علاجكم لهذه اللدغات ؟

— لقد توصل العالم الفرنسي كالميت عام ١٨٩٦ الى مصل مضاد لسم الافاعي ادى استخدامه الى تقليص عدد الوفيات نتيجة لدغاتها . غير ان الاهتمام بذلك المصل تلاشى تدريجيا لان كمية كبيرة جدا من البروتين الغريب كانت تدخل جسم الملدوغ مع المصل الذي يعالج من التسمم ويسبب في نفس الوقت «المرض المصلي» اي تغييرا مرضيا في الاعضاء الباطنية .

وبمرور الزمن اتيح لي تحديد جرعات المصل في الحقن حسب شدة التسمم وحالة الملدوغ الصحية . ولمنع الخلل العضوي في وظائف الاعضاء الباطنية اوفق بينها وبين استخدام جرعات صغيرة من هارمونات الاستيرويد .

وقد استحسنت وزارة الصحة السوفيتية طريقة العلاج هذه ، واوصت بتطبيقها في البلاد كلها .

لقد صغتم مبادئ هذه الطريقة في اطروحتكم لنيل درجة دكتور فلسفة في الطب عام ١٩٥٩ .

فلماذا تقولون اليوم ان «الجهود في هذا المجال غير موجودة» ؟

— ان تاريخ مكافحة نتائج لدغات الزواحف والحشرات السامة يعادل تاريخ البشرية . فالتقاليد هنا قوية جدا . صحيح ان «الجليد بدأ بالذوبان» في الاعوام الاخيرة اذ صدرت كتبي في الولايات المتحدة والهند ، وانا اتلقى رسائل من زملائي في بلدان اخرى تدل على ان اهتمامهم بطريقة العلاج التي اقترحتها . لا يزال يتزايد وهذا اهم شيء في نهاية الامر .

لكي نفهم «صمود» مهدي سلطانوف ونقدر حق التقدير تنوع عمله العلمي يكفي القول انه تلميذ لالكساندر مياسنيكوف طبيب امراض القلب الشهير :

فتحت تأثير هذا العالم اجرى الطبيب الاذربيجاني الشاب اثناء متابعة الدراسة العليا في معهد الامراض الباطنية التابع لاكاديمية العلوم الطبية السوفيتية ، تغييرا جذريا في تخصصه العلمي . وقال سلطانوف ، وهو يعود بذاكرته الى تلك المرحلة :

— وصلت الى موسكو وفي محفظتي رسالة دكتوراه جاهزة في العلاج من اللدغات السامة ، وكنت اريد الاستفادة من فرصة اقامتي في العاصمة لمدة عامين للحصول على خبرة طبيب يمارس العلاج في المستشفى ، بعبارة اخرى كنت احلم في «الانفراج» بعد ثمانية اعوام من العمل المستمر حيث لم اكن ارى شيئا غير المرضى والكتاب المفتوح امامي .

الا ان مياسنيكوف رفض مخططاتي فورا ، قائلا «ان اعمالك في مجال لدغات الزواحف والحشرات السامة جيدة لانها منجزة . فهل من المفيد المراوحة في مكان واحد ؟ اليس من الافضل تجربة قدراتك في مجال اخر ، ودراسة تطور تصلب الاوعية . اجر تجارب على الديك والارنب وستجمع في ان واحد مواد للاطروحة» .

لم يوح مياسنيكوف لتلميذه بالجراة فحسب ، بل واشعل في قلبه الشوق الدائم الى العمل بحماس وزهد . فبعد الدفاع عن اطروحة الدكتوراه توفرت لمهدي سلطانوف كل الامكانيات للعمل في مركز للابحاث العلمية بالعاصمة لمواصلة دراسته النظرية في تصلب الاوعية . غير انه ترك كل شيء وعاد الى موطنه ناخيتشيفان ؟

واوضح العالم قراره هذا قائلا :

— من اكتشاف عملية التصلب التصدي كنت اتشوق الى الانتقال الى البحث عما يعرقل ظهور هذا الخلل . ووجدت في اذربيجان مختبرا رائعا لعملي ، اذ يعيش فيها اكبر عدد من المعمرين في بلادنا اي الناس الذين تجنبوا هذا المرض .

لقد واصل سلطانوف دراساته للمعمرين في شمال القفقاس وفي برطاي بلغاريا .

وطلبت الى العالم ان يعلق على عملية في هذا المجال بايجاز فقال :

— لاحظت في معرض مراقبة المعمرين خلال اعوام طويلة قانونا طريفا . ففي سلالة كل من المعمرين كان الاسلاف من الاجيال الاربعة السابقة يتميزون بصحة جيدة ، فعاشوا مدة طويلة جدا . ان عامل «الاجيال الاربعة» لابد ان يلعب دورا معينا في المستقبل حين سيكون في وسع علم الوراثة الوصول الى الشفرة الوراثية بصورة اصطناعية ، واقصد بذلك الهندسة الوراثية وما يتعلق بها من قضية اطالة حياة الانسان البيولوجية ...

وبعد العمل في فيرطاي بلغاريا خلال ثلاثة اعوام انتقل سلطانوف الى تركمانيا لجمع وقائع جديدة عن حياة الزواحف والحشرات السامة من فصيلة العنكبوت ثم عاد الى باكو للعمل في معهد الطب الاذربيجاني ، ومازال يعمل كطبيب يعالج المرضى .

— وماذا عن ليتكم في «الانفراج» والاستراحة ؟

— في الثلاثين من العمر كنت احلم بفرصة . اما الان حين اقتربت من الستين ادرك ان «الانفراج» تصرف في غاية الفخر بالنسبة لي .

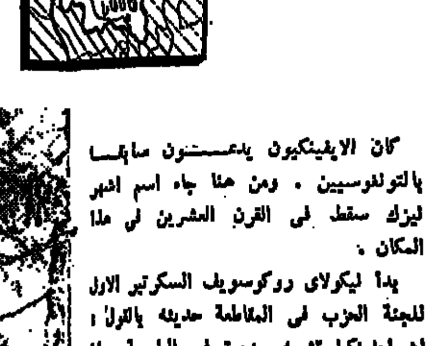
ان الشيء الوحيد الذي لا أستطيع التخلي عنه هو زياراتي القصيرة لناخيتشيفان كل عام .

ان افراد آل سلطانوف كانوا جميعا ومنذ قرون مخلصين للارض يعملون فيها الى الاستثناء هنا . غير ان زراعة الارض لاتزال تستهويني كثيرا . وحين لااستطيع التغلب على هذه الجاذبية اعود مع عائلتي الى موطن طفولتي ، وهناك احب الذهاب عند الفجر الى الجبال سيرا على الاقدام عبر الاعشاب المبللة بالندى حتى انتهي الى جدول المعروف . واغني مع الرعاة اغانيهم البسيطة واكل البطاطس المشوية في الرماد الساخن واشرب الماء من الينبوع وفي هذه اللحظات اكتسب قوى جديدة .

فاليري غريغوربيف
مراسلنا في باكو

هــل تكــرر ايفينكيــا مأثــرة تومــين ؟





كان الايفينكيون يدعون سابقا بالتونغوسيين . ومن هنا جاء اسم اشهر نيزك سقط في القرن العشرين في هذا المكان .

بدأ نيكولاي روكوسويف السكرتير الاول للجنة الحزب في المقاطعة حديثه بالقول : ان ايفينكيا تشبه جزيرة في اليابسة ، اذ تفصلنا عن المناطق المتطورة صناعيا في جنوب وشمال اقليم كراسنويارسك مساحات شاسعة تغطيها التايغا والتوندرا .

لقد شعرت برحابة اراضي ايفينكيا منذ الخطوة الاولى . اذ قضيت قرابة عشر ساعات في الطائرة السمتية الجبارة التي نقلتني من كراسنويارسك الى تورا مركز الدائرة . وقد قاد الطائرة طياارون محنكون يحق لهم التحليق في الظروف الصعبة بدا .

قال نيكولاي روكوسويف : لايزال تعداد السكان عندنا اقل مما في مركز اية منطقة في القسم الاوربي من روسيا الاتحادية ، اذ يقارب ١٧ الف نسمة لاغير واذا اتبعنا ماجرت عليه العادة في الجداول الاحصائية بتحديد كثافة السكان في الكيلومتر المربع من السكان فان المعتاد عندنا هو العكس . واعني كم كيلومتر مربع للفرد الواحد ، ان هذا الرقم يقارب الخمسين .

ويتوقع الاقتصاديون الان لايفينكيا مستقبلا صناعيا باهرا . وقد جذبت انتباهي في مكتب السكرتير زجاجات مملوءة بسوائل مختلفة الالوان ابتداء من الاسود وحتى الاصفر الشفاف .

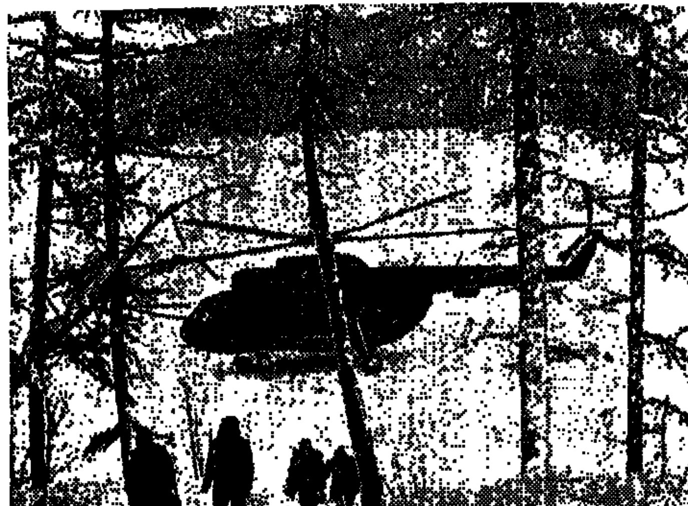
انها اول كمية من نفط ايفينكيا تم استخراجها من ابار التنقيب . ويعتقد روكوسويف ان الكوامن الرئيسية سيكشف عنها المستقبل .

وعادت الى ذاكرتي عبارة الاكاديمي السيبيري اندريه تروفيموك «اننا نتوقع العثور على مكامن للنفط والغاز بين نهري [...]يس وليها لاتقل عما في غرب سيبيريا ... وان هنالك مكامن غنية لم تستثمر بعد عند منخفض تونغوسكي» وكان الاكاديمي ايفان غوبكين الذي توقع قبل خمسين عاما وجود النفط في مقاطعة تومين قد اعطى رأيا مقاربا لهذا الرأي .

ابتسم نيكولاي روكوسويف وقال : نحن نعتقد بان الامور تسير في هذا الاتجاه بالذات . وتزداد رؤوس الاموال الموظفة في اعمال التنقيب . وبمرور الاعوام تزداد الحياة نشاطا على ضفاف تونغوسكا الاسفل وبودكامينايا .

ويستخرج في ايفينكيا الكوارتزيت خامات المواد البصرية . وهذه الخامات تلقى بطلب كبير من جانب الصناعة الالكترونية . كما يستخرج الرصاص الاسود في الدائرة .

وتم اكتشاف حوالى ٢٠٠٠ مكمن للموارد الطبيعية . ومنها حوض تونغوسكي لاستخراج الفحم الذي يزيد احتياطه على تريليوني طن . وهذه الكمية تزيد باكثر من ثلاث مرات على ما هو موجود في حوض كوزنيتسكي في الكوزباس حيث يستخرج مايقارب ١٥٠ مليون طن سنويا .



انزال الجيولوجيين

وبدأ العمل لتصميم محطة توروخانسكي الكهرمائية بطاقة تصل الى ٢٠ مليون كيلوواط ، اي ثلاثة اضعاف طاقة محطة كراسنويارسك الكهرمائية .

ويمكن ان تنشأ منطقة صناعية جبارة استنادا الى الوقود والطاقة والخامات الطبيعية المتوفرة . وتضاف الغابات ايضا الى هذه الثروة ، اذ تعوم الاف الطوافات الى المحيط المتجمد عبر نهر ينيسي .

ثم اضاف روكوسويف قائلا : ما يزال التصور التقليدي يربط اسم ايفينكيا بالفرو ، اذ اننا نزود السوق الداخلية والعالمية بفرو السمور والثعالب الزرقاء ويمتاز صيادونا بالمهارة والدقة في الرماية فلايصيبون الجلد باية اضرار .

لقد زرت بيوت السكان المحليين من الصيادين ، وصيادي الاسماك ومربي الايائل ، والعاملين في الغابات بما فيهم الايفينكيون والايفينيون والياقوتيون ، وهي تبرت على الطراز العصري ، فيها الموبيليا المريحة ، والتلفزيونات الملونة ، والمكتبات الغنية ، ومختلف المعدات الكهربائية المنزلية المصنوعة في مؤسسات سيبيريا .

وهذا كله ليس مدهشا لو ان الامر لم يمس حياة هذا الشعب الذي كان على وشك الزوال في بداية القرن فقد ورد في الرسالة التي بعث بها ستيبانوف وإلى محافظة ينيسي الى بطرسبورغ : «ان الاقوام المحلية تسير بسرعة نحو الزوال وهذا امر طبيعي» .

اما غونداتي الاستاذ في جامعة بطرسبورغ فقد قال لطلابه في عام ١٩٠٦ : «ليس بعيدا ذلك اليوم حين ستكون اراضي شمال روسيا الواسعة صحراء خالية من البشر» .

ويقول روكوسويف : بعد عشرين عاما على هذه الكلمات اخذ ابناء هذه الاقوام «التي كتب عليها الزوال» يدرسون في المعاهد . ولوشاهد ذلك الاستاذ هذه الصورة لاصيب بالذهول .

لقد وهب شعب ايفينكيا الصغير بلادنا كتابا وعلماء وشخصيات اجتماعية بارزة .

هذا هو ذلك الشعب الذي لم تكن لديه أبجدية قبل الثورة ، ولم تكن له مراكز سكنية ثابتة ، وكاد ان ينقرض بسبب الاوبئة والمجاعة .

ادوارد ماكسيموفسكي





عامل الحفر كريم قايوموف يبحث عن النفط في رحاب ايفينكيا

منظر طبيعي معاصر في سيبيريا

فيزيــاوي مــن قريــة جبليــة

أصبح ابراهيم اسرافيلوف من قرية التوري اول عالم فيزياء في قرى المقاطعة الجبلية لجمهورية تشيتشينيا وانغوشيتيا ذات الحكم الذاتي .

قال ابراهيم ان عالم الارقام والاشكال الهندسية والتحولات السحرية للاشياء قد استهواه منذ طفولته لايذكرها . وكان الفتيان من القرية يهرعون الى خارج القرية لكي يلعبوا كرة القدم بعد انتهاء الدروس . اما هو فكان يكتفي بدور المشاهد ، وحتى هذا الدور لم يمارسه فترة طويلة ، فاصبح ابراهيم يغوص في كتب «الفيزياء المشوقة» او الرياضيات التي لاتقل متعة ، وكان العالم قد تلاشى من حوله .

— لم يكن احد من اهلي او المحيطين بي يتوقع ان اصبح عالما نظريا في الفيزياء . اما انا شخصيا فقد عرفت منذ الصف السادس بانني ساكون فيزياويا وسالقي دراستي في جامعة موسكو .

لقد كان اتخاذ القرار اسهل كثيرا من تحقيقه . فعندما جاء ابراهيم الى موسكو لاداء امتحانات القبول في الجامعة كان عدد المتقدمين لدخول الكلية ٣٥٠٠ فرد بينما كان عدد المقاعد المخصصة ٥٠٤ مقعد بيد ان اسمه ادرج في قائمة المقبولين بفضل معلوماته في الفيزياء والرياضيات التي ربما كانت غير منتظمة ولكن لايستهان بها .

يقول ابراهيم مازحا : انني سعيد الحظ بصورة عامة . وكان اهتمامي اثناء سنوات الدراسة منصبا على واحد من المواضيع الشيقة جدا وهو الفيزياء النووية وفيزياء الاشعاعات الفضائية . وكان المشرف على رسالتي اثناء دراستي العليا البروفيسور للاديمير سيميلتشيكوف احد اكبر علمائنا في الديناميكا الحرارية ، وقد درست مسائل الديناميكا الحرارية لاوجه الظواهر عند تحول الاشياء فيزياويا .

لقد استطعت تطوير بعض نظريات معلمي ، ثم قرر المجلس العلمي بالاجماع منحي لقب دكتور الفلسفة في علوم الفيزياء والرياضيات .

كما حصلت على ثروة علمية واكتسبت خلال سنوات طويلة من البحث من معلمي الاثر البروفيسور حمزة ابراهيموف نائب عميد جامعة جمهوريتنا ، اذ ان بحثه العلمي كان مرتبطا على الدوام بابحاثه في الاسس النظرية للتعدين ، واستنادا الى ابحاثه في مجال فيزياء الجزيئات تم تأسيس قسم جديد في جامعتنا اتوم الان بادارته . والقي المحاضرات حول الفيزياء واشرف على مجموعة في نظرية انتقال المراحل .

ان مسيرة حياتي ليست استثناء بل هي امر طبيعي مفرح . فبامكان الحصول على التعليم العالي يتعرج على مصراعيه لكل من يرغب حقا في نيله . ولناخذ عائلتنا كمثال . فقد كان والدي عاملا وامي ربة بيت ، ونحصل كعينة من اطفال العائلة المنتسبة على التعليم العالي بفضل مساعدة الدولة التي علمتنا مجانا بل ودفعت لنا الاعانات الشهرية اثناء الدراسة في المعاهد . لقد تخرج اخي حمزة من كلية القانون في جامعة كراسنودار ، وتخرج اخي الثاني ايماني من كلية الرياضيات في غروزني ، وحصل روكيات على دبلوم في التجارة اما اختنا زهرة فما تزال طالبة في كلية الكيمياء والبيولوجيا .

ويمكن الاستمرار في سرد هذه الامثلة لقد ظهرت قريتنا التوري الى الوجود قبل ثلاثة قرون وبقي جميع سكانها اميين لفترة تزيد على ٢٥٠ سنة . اما اليوم فبامكاني ذكر نخبة كبيرة من العلماء الذين هم من قريتنا .

ومنهم عبد الحميد بيسلييف الدكتور للفلسفة علوم الفيزياء والرياضيات ورئيس قسم الفيزياء العامة في جامعتنا ، ويعي بيك باخاوكشييف الدكتور للفلسفة في العلوم الطبيعية ورئيس البرلمانيين في الجمهورية ، وناتا تورتايف الدكتور للفلسفة في العلوم الطبيعية ورئيس قسم الامراض الباطنية في الجمهورية ، وتوتي الدينسي اسرافيلوف دكتور العلوم التكنيكية الأستاذ في احد معاهد موسكو .

ان هذا المثال ينطبق على عموم الجمهورية ، ففيها العديد من الاريافي التي هي موطن علماء وفنانين وكتاب كبار .

رومتسلاف غيالكوفسكي



حديقة الحيوانات لعامل من تولا

ثمة حديقة قديمة في مدينة تولا الواقعة في اواسط روسيا ، اليست على احدى بركها حديقة حيوانات صغيرة .

يؤم هذه الحديقة كل يوم الكبار والصغار ، فهم يرغبون مشاهدة الطواويس المغرورة التي تسير الهوينا في الساحات والتم الابيض والاسود ، والبط القادم من المناطق البعيدة ...

نشأت حديقة الحيوانات الصغيرة هذه بمبادرة من شخص يعشق الطبيعة من العامل في مصنع بناء المكائن ادولف بوتشاروف . لقد وهب زهاء عشرين عاما لهوايته هذه ، واعد الظروف الضرورية وكان يشتري الحبوب ليطعم الطيور ويتلقى النصائح من حدائق الحيوانات في البلاد ، وأنهى دراسته في معهد التكنيك الزراعي دون الانقطاع عن العمل ، اما الان فهو بنفسه يعالج الحيوانات ، فقد حصل في المعهد على شهادة بيطري .

لدى بوتشاروف مساعدون من عمال وموظفي المصنع ومن الطلاب والمتقاعدين وبمساعدة هؤلاء تم بناء اماكن سكن الحيوانات ، ومدت الانابيب الهوائية لتلطيف الجو ، وتمت تربية الاسماك في البركة .



ادولف بوتشاروف

لقد حدث في حديقة الحيوانات الصغيرة هذه شيء لا يبعث على السرور ، ففي احد الايام حلق تم بعيدا عن صديقه له ، ولقد بوتشاروف كل امل في ايجاده ، لكن التلاميذ ساعدوه ، ففي قرية الشيلسكي وجدوا الطير مجروحا برصاص صياد احمق وشرعوا بمعالجته واعادوه الى صاحبه .

ان حديقة الحيوانات هذه تتسع وتتسع ، وقبل مدة ظهر فيها الايل والقندس .

فاليري بليشاكوف
تولا

مفاتن الكهرمان

عنكبوت داخل قطعة كهرمان

قسطنطين ساديلينكو

رأيت مجموعة فائقة الجمال من الخواتم والاساور والدبابيس والقلادات والاقراط المزينة بالكهرمان . ولم تكن المجموعة في واجهة مخزن او معرض بل في مكتب قسطنطين ساديلينكو في موسكو الذي يملك واحدة من اكبر المجموعات الشخصية في البلاد .

وتضم مجموعته قطعة قد تكون اكبر واحدة في العالم ، اذ يبلغ قطرها حوالى ٨ سم (لقد سقطت القطرة من شجرة قديمة في الماء وتصلبت بمرور الزمن) . كما توجد عنده قطعة نادرة في داخلها عنكبوت مع شبكته .

كان سؤالي الاول : كيف اصبحت تملك مثل هذه المجموعة ؟ فاجاب ساديلينكو : زرت قبل فترة ، وقد تستخدم من الصمغ ، متحف الكهرمان المشهور في مدينة بالانغا الادمشقي كل مارأيته وسمعته . وشاءت الصدف ان ازور موطن الكهرمان في البلطيق مرتين اخريين . فقررت بعد زيارتي الثالثة ان تكون لي مجموعتي الشخصية .

ان هذه العملية ليست سهلة ، ويمكن على ما يبدو كتابة رواية كاملة عند القيام جديا بتكوين مجموعة مرموقة من اي شيء فقد علمت بان هواة البلطيق الغربية والشتوية تجرف الى الساحل الكثير من الكهرمان ، ويكفي معرفة الاماكن التي تكثر فيها ، وكم قطعت من الكيلومترات بحثا عن الحجر الاصفر ، ولم يكن ذلك عبثا .

لقد اشتريت الكهرمان من السكان المحليين في منطقة البلطيق ، وبحثت عن افضل النماذج في مخازن الحلي والصياغة .

التقيت في احدى المرات قطعة من الكهرمان ، وعندما فحصته بالعدسة المكبرة عثرت في داخله على بعوضتين فكانت هذه اول قطعة فريدة ضمن مجموعتي التي يزيد عدد قطعها حاليا على الالفين . وتوجد في البعض منها نباتات وعناكب وفراشات وذباب ، علما بان من بين الفراشات نوع اطلق عليه العلماء اسمي ، اذ لم يصادف ان عثر عليه في الكهرمان سابقا .

— الم تبرز عندك رغبة في ان يتمتع اكبر عدد من الناس بمشاهدة جمال مجموعتك دون ان يقتصر الامر عليك وحدك ؟

— لقد برزت هذه الرغبة بالطبع . لذلك كنت سعيدا عندما عرضت مجموعتي في موسكو وكييف وسفيردولوفسك ، ولهذا قررت اهداء خمس قطع من مجموعتي للدولة .

اجرى اللقاء
ستانيسلاف غلوشنيف

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* بمناسبة الذكرى الالفين لتأسيس طشقند صدرت موسوعة مكرسة لهذه المدينة التي تعتبر من اقدم مدن العالم وتطلع الموسوعة القارئ على العصور القديمة ، حينما كانت المدينة عند مفترق طرق القوافل ، وعلى حاضرها .

تتضمن الموسوعة حوالى الفين وخمسمئة مقال تتحدث عن هذا المركز الصناعي والعلمي والثقافي الكبير في شرق الاتحاد السوفيتي ، عن مدينة السلام والصداقة ، التي اصبحت مكانا لعقد اللقاءات الدولية للادباء والسينمائيين .

وتنطوي الموسوعة على معلومات عن الناس الذين ارتبطت حياتهم واعمالهم بطشقند ، وخلدت اسماؤهم في شوارعها وميادينها .

* تم انجاز العمل في بناء محطة الديجان الكهرمائية على نهر قارى دريا ويشتمل المجمع الهيدروتكنيكي الذي سيروي ٤٤ الف هكتار من الاراضي البكر في اوزبكستان وقيرغيزيا ، على محطة كهربائية تبلغ طاقتها ١٤٠ الف كيلوواط . اما الخزان الذي يتسع لمليارى متر مكعب من الماء فسيتيح تحسين تزويد حقول القطن والخضار والكروم والبساتين بالماء على مساحة تبلغ ٤٠٠ الف هكتار .

* ارسلت مزرعة «باروديلا» الحكومية عددا من ثيرانها من جنس «الياك» الى سيرك موسكو . ويروض هذه الحيوانات النادرة الفنان تيخونوف وابنه . وقد بدأ تيخونوف الاب ترويض ثيران «الياك» من توفا قبل عشرة اعوام ، وحظي برنامجه مع الثيران بشعبية في بلادنا وخارجها . زار الفنان مع الثيران من توفا (جمهورية ذاتية الحكم في جنوب شرقي سيبيريا) المانيا الديمقراطية ومنغوليا وبولونيا .

* بدأ مصنع «بيتروزافود» في لينينغراد انتاج الايدي الآلية للقيام باعمال اللحام في بناء السفن . وتستطيع هذه الاجهزة الاوتوماتيكية المتنقلة العمل في داخل هيكل السفينة الجاري بناؤها بصرف النظر عن اوضاعها ، وقد وضع في لينينغراد برنامج لادخال الات الروبوت في هذا الفرع ، وسيمكن تنفيذ هذا البرنامج من اتمتة اكثرية عمليات بناء السفينة .



كرملين نوفغورود

نوفغورود . الجانب التجاري . صورة تعود لعام ١٩٤٤

شمس تشرق من جديد على نوفغورود

تأسست مدينة نوفغورود في القرن التاسع وفي القرن العشرين دمرت عن بكرة ابيها . وفي هذه الايام تستعد للاحتفال بعيدها الخامس والعشرين والمائة بعد الالف ، حيث سيشاهد الضيوف هناك حوالي ثمانين من النصب الاثارية القديمة .

وحسب الروايات المتواترة ، فان نوفغورود كانت على مر القرون في حماية ايقونة «اشارة السيدة العذراء» التي وقتهـا من المصائب والشرور ، والان وبعد اربعين عامـا ، اعاد الرسامون والمرممون والبناة هذه المدينة الى الحياة .

كانت لويوف شوليالك من اوائل المرممين الذين عملوا في نوفغورود بعد الحرب العالمية الثانية . ويرتبط باسمها بعث عشرات من الاثار الفن المعماري الروسي القديم ، التي اوصلها الفاشيون الى حد الهلاك . ومنها «كنيسة المنقذ» على نهر نيرديتسا (عام ١١٩٨) وكنيسة التجلي في يلينا ، وكاتدرائية غيورغي في دير يوري ، وحرم فيودور ستراتيلات في روتشيه ، وحرم دميتري سالونسكي ... والعديد غيرها .

ومنذ ثلاثين عاما والمهندس المعماري غريغوري شتيندر يقوم بانهاض معابد نوفغورود ، ويتردد بانتظام على كاتدرائية صوفيا . في اواسط القرن الحادي عشر لم يكن في روسيا كلها بناء حجري واحد يضاهي جمال وروعة هذه الكاتدرائية . وفي عام ١٩٤٤ ، وبعد تحرير المدينة من المحتلين الفاشست راى المرممون مكان الكاتدرائية جدرانا تتخللها ثغرات سوداء خلفتها القنابل .

ان قبة كاتدرائية صوفيا المذهبة تبدو اليوم وكأنها شمس ثانية تظلل كرملين نوفغورود بضيائها حتى عندما يتساقط الثلج .

ان غريغوري شتيندر يعرف جيدا رسوم الايقونات كما يعرف وجوه العاملين في محترفه . وذات مرة عندما كان يقلب صفحات كتاب سويدي ، وقع نظره على صورة ملاك على لوحة خشبية عثر عليهـا في جزيرة غوتلاند واعادت صورة الملاك الى مخيلتـه القديسة هيلانة المرسومة على ايقونة توجد في كاتدرائية صوفيا ، وكذلك اللوحة الجدارية «قسطنطين وهيلانة» وكما يرى المختصون الكبار فان صورة الملاك هذه تعود الى القرن الحادي عشر وقد رسمت وفق تكنيك لم يعرف لا في الشرق ولا في الغرب .

درس شتيندر نسخة من هذه الصورة ببالغ الاهتمام وتوصل الى استنتـاج مفاده ان تكنيك التمثمة من المحتمل ان يكون قد ولد من روسيا منذ عصر الوثنية ، اذ تحافظ الاثار الاتنوغرافية على بقايا هذه التمثمة وهذا الاستنتاج

المرممان فالنتينا والكساندر غريكوف

يتصف باهمية بالغة بالنسبة لنظرية الفن القديم ، وكذلك بالنسبة للترميم في ايامنا هذه .

وكم كانت هناك من الالغاز واللقى عندما كان هذا المعماري يعيـد بناء معابـد سيميون المضياف ، ونيقولا الابيض ، والقديسة باراسكيفا بياتنتسا ومباني الكرملين .

قبل ستمائة عام كان الفنان البيزنطي فيوفان غريك قد زخرف بحماس معابد نوفغورود . ومنذ ست سنوات قامت فالنتينا كوفاليوفا مديرة قسم نوفغورود في متحف التاريخ والفن بجمـع وترتيب نتف من لوحاته الجداريـة ونقلتها بعناية الى لينينغراد وموسكو وذلك في محاولة منها لاعادة الوجـه الاصيل لمنمنمات فيوفان غريك .

لقد عمل كثير من المرممين طبعـا لبعث ما ابدعـه هذا الفنان . وفي كنيسة التجلي في ايلينا ، حيث بقي مالايقل عن ٥٠ لوحة جدارية من اعمال فيوفان غريك ، يمكن ان نرى اليوم ايضا صورة الالـه المهاب ، وصور المحاربين والشهداء الابرار .

ولكن كوفاليوفا تعتقد ان الالوان الشحيحة التي وصلت الينا ، وهـي الاسـود والبني والابيض ليست من لوحات فيوفان غريك ومدرسته ، وانما نتيجة للدمار والحرائق ، فاثناء الحرب اقام الفاشيون في المعبد نقطة للمراقبة وبنوا مدفاة تعمل على الخشب وتعرضت اللوحات الجداريـة لتاثير الثلج وتراكم السناج .

ان تحليل نتف اللوحات الذي تم في الارميتاج وفي معهد البحث العلمـي للترميم قدم لكوفاليوفا الحجة للانتصار في الجدل الذي دار بين النقاد الفنيين وبرهنت كوفاليوفا ان فيوفان غريك الشاب لم يكن بوسعه ان يتخلى من الالوان البيزنطية الساطعة .

وهناك عمل اخر يمكن اعتباره مأثرة حقيقية . ففي العام ١٩٦٥ جاء فنانا الترميم فالنتينا والكساندر غريكوف الى المكان الذي كان ينتصب فيه في القرن الرابع عشر حرم المنقذ في كوفاليوف الذي اشتهر بلوحاته الجدارية . وفي عام ١٩٤١ كانت المشانق والطلق تغمر اطلاله . وقرر الفنانان ان يحفرا التل وان يخرجا نتف اللوحات من تحت الارض . وكانا يعلمان ان هذه النتف لاتتأثر لا بالماء ولا بالتراب ولا بمرور الزمن وراح الفنانان يعملان من ٧-٨ اشهر كل عام .

وتعرضا لمخاطرة كبيرة ، فقد كانت هناك قذيفة لم تنفجر اخرجها رجال الهندسة من التل في اخر يوم من عمل البعثة .

وتم جمع ملايين القطع ، التي كان اكبرها لايتجاوز مساحة راحة اليد ووضعت في ٥٠٠ صندوق ، وبدأ تركيب هذه القطع الصغيرة بعضها الى بعض وفقا للسماكة واللون واتجاه ريشة الرسام . وكان هذا العمل دون قدرة الكمبيوتر ، الذي حاول المرممان الاستعانة به ، ولكنهما بمساعدة عدد قليل من الناس استطاعا حتى الان ان يشكلا ١٧٠ مترا مربعا من اللوحات وان يعيدا عدة مواضيع الى حالتهـا الطبيعية ، كما انهما جمعا وثبتـا بطريقتهما الخاصة عشرة امتار مربعة .

ليوليلا يامبولسكايا

من الذي يوجه يدي

وقفت يدي الخضوع لي للمرة الاولى في حياتي ، واخذت تنفذ اوامر الغير ولم يكن ذلك الرجـل الجالس قبالتي ينظر الى ناحيتي ، الا ان يدي كانت خلافا لارادتي ، تكرر كل حركة تقوم بها يده .

وقررت التمرد غير اني فشلـت وأحسست بان يدي راحـت ترتعش بسرعة مواصلة الخضوع لارادة الغير .

ان هـذا ليس تنويما مغنطيسيا فقد كان بيننا جهـاز «ميوستيمول» الفريد الذي صممـه خبراء معهد غلوشكوف للسيبرنتيك بمدينة كييـف باشراف البروفيسور ليونيد اليبيـف الدكتور في العلوم الطبية .

كنا ، انا والرجل الجالس امامـي مربوطين بهذا الجهاز وكانت الكترولاته ملصقة بساعدينا . ولكن دورينا كانا مختلفين . فكان ذلك الرجل يعطـي الاوامر ، وكنت انا مريضا يحتاج الى العـلاج . اسـبا الجهاز الشبيه بالراديو مـن حيث منظره الخارجي ، فهو الوسيلة المنشودة التي تمكن مـن ادارة حركات الانسان الرئيسية عن طريق الحث الكهربائي المتعدد الاقنية والمبرمج للعضلات .

ما لم يحلم به غالفاني نفسه

ان قدرة العضلة على التقلص تحت تاثير التيار الكهربائي ، التي اكتشفها غالفاني قبل قرنين ، لاتستخدم اليوم الا لاغراض التدليك الكهربائي بواسطة الاجهزة ذات القناة الواحدة ، وهـي لاتدير سوى حركات عضلـة واحدة وليس بصورة منظمة كما يتطلب العلاج بيد ان جهاز «ميوستيمول» المخصص لتشخيص وعلاج عدد من حالات اختلال الحركة الناشئة نتيجـة بعض امراض الاعصاب ، فيمكن من التاثير فـي العضلات بواسطة ست اقنية واعادة سلسلة من الحركات المرتبطة بعضهـا ببعض ، كتدوير العضد وثني الساعد في آن واحد ؟ ويعيـد الجهاز قدرة عضلات الوجه على الحركة وقدرة اية عضلة اخرى ، لانه يعمل وفقا لبرامج وثيقة .

يملأ البرامج انسان سليم ، وعلى التحديد ، عضلاته بفضل قدرتهـا البيولوجية . فيسجل جهاز «ميوستيمول» تلك الحركات ، مسميا بنقاط التحريك في قطاعات معينة من نسيج العضلة ثم يتحول برنامج الحركات هذا الى ذبذبات ترسل الى عضلات المريض بعد زيادة قوتها .

يستخدم الحث الكهربائي في الطب الان على نطاق واسع . ويتيح للاطباء مثلا ضبط ايقاع قلب المريض اثناء العمليات الجراحيـة او اعادة نشاط المعدة والمثانة ، وادارة عمليـة التنفس المعقـدة جدا وغيرها من الوظائف الحيوية الهامة ، ومن ضمنهـا النوم . ولكن الاطباء يحتاجون الى لغة عامة في كل حالـة لاقامة الاتصال المباشر بعمـل الجهاز العصبي العالي لعلاج الاختلالات الخطيرة في الوظائـف وقد كلفت الطبيعـة الحركة بالذات بلعب هذا الدور الاعلامي الهام للغاية وعلى ضوء ذلـك سيساعد جهـاز «ميوستيمول» الذي صنعه علماء كييف في اعادة القدرة على الحركـة بهذه الدرجة او تلك لالوف المرضى ، تلك القدرة التي فقدوهـا نتيجة امراض خطرة كالشلل الدماغي وشلل الاطفال الخ .

حينما تحرك اليد اليسرى اليد اليمنى

يستطيع المريض نفسه بفضل جهاز «ميوستيمول» حث طرفـه المشلول باعطاء برنامج الحركات له . وقـد اقترحت الباحثة مايا نوفلك ان تجرى على تجربة من هذا النوع لكي اتثبت بصحة ذلك . وقامت الباحثة بالتجربة ذاتها مرة اخرى ، غير ان دور الحث لعبه في هذه المرة ساعدي الايسر اما ذراعي اليمنى فكررت ، كما كان الحال في التجربة مع الشخص المنبه حركات الساعد الايسر وباءت بالفشل محاولتي عدم الرضوخ لتلك الحركات بعبارة اخرى كانت اشارات المخ التي تحرك اليد اليمنى ، تصل اليها مـن خلال اليد اليسرى ؟

قالت مايا نوفلك ان استخدام جهاز «ميوستيمول» فعال خاصة عنـد علاج عواقب الانسداد في الدماغ ، المنتشرة كشلـل نصفي ويستطيـع جهاز «ميوستيمول» مساعدة المريض نفسه لان اشارات ادارة حركة الطرفيـن المشلولين سترد اليهما متخطية قطاع القشرة الدمـاغ المصاب بالانسداد وينقل بذلك واجب ادارة الحركـة الى الخلايا السليمة في الدماغ التي تنسق سلاسل الاتصال العكسي الهامـة جدا بالنسبة للجسم .

في الفضاء الكوني واعماق البحار

لقد تيقنت من تجربتي الخاصة بان الانسان الذي فقد قدرته على تحريك طرفي الجهة اليمنى يستطيع استعادتها بواسطـة «ميوستيمول» والنشاط البيوكهربائي لعضلات طرفي الجهـة اليسرى ؟ واذا كان المرض معقدا اكثر يدعى انسان آخر للقيام بدور الحـث ومن خصائص الجهاز تنسيق اشارات الحث بصورة اوتوماتيكية بحيث تتجاوب مع حالة عضـلات المريض . ويساعد ذلك على اختيار افضـل ايقاع فردي للعلاج .

الا ان امكانيات جهاز «ميوستيمول» اوسع بكثير ولاتقتصر على مجال الطب اذ يمكن استخدامه في مجالات متنوعة جدا . وقـد قال لي المصممون ان جهازهم لفت اهتمام اساتذة المدرسة الموسيقية . فبامكانه تعليم التلاميذ اوضاع الكف اثناء العزف على البيانو بمزيد من السرعة ؟ ويعتبر المدربون الرياضيون ، وهم محقون في ذلك تماما ان جهاز «ميوستيمول» يساعدهم فـي نقل المناورات التكتيكية بكل دقائقهـا وتفاصيلها الى تلامذتهـم . وسيعود الجهاز بفائدة اكبر في المجالات التي يطلب فيها الانذار بظهور اول علائم تعب العضلات ، كما يحدث في الحالات المؤتمتة . وخطوط التجميـع الخ بالعكس ، حينما يكون مجال الحركة محدودا كما في الفضاء الكوني او في اعماق البحار . وبواسطة جهاز التحليل الرقمي الخاص الذي يسجل حالـة العضلة في كل لحظة ، يتلقى الانسان اشارة بضرورة القيـام بالتمارين الرياضية او الاستراحة وتدليك العضلات المتعبة .

ويستخدم جهازا «ميوستيمول» بنجاح في عدد مـن المستشفيات والمصحات لمساعدة الناس على اعادة القدرة على الحركة والاحساس بفرحـة العودة الى الحياة الطبيعية ؟ وقـد نال الجهاز ٩ شهادات اختراع و٣ شهادات براءة في الولايات المتحدة وكندا والسويد وبريطانيا والمانيا الاتحادية .

ليونيد رودزينسكي
كييف

تمثال لراقصة الباليه اولانوفا

ظهر في ستوكهولم امام مبنى متحف الرقص تمثال برونزي لامرأة في شكل طائر تم ، وهي راقصة الباليه غالينا اولانوفا . وهذه اول مرة في تاريخ السويد يقام فيها تمثال لانسان لايزال على قيد الحياة . والتمثال مـن صنع الفنان يانسون-مانيزر ، اهدته الحكومة السوفيتية للسويد .

– «ان هذا التمثال كرمز عالمي لفن الباليه الرومانسي هو حلم قديم لدينا واخيرا تحقق الحلم» هذا ما صرح به مدير المتحف ، رئيس الاتحاد العالمي لفن الرقص التابع لليونيسكو بينـت هيغر ؟ الذي اضاف قائـلا : من الان وصاعدا ستكون اولانوفا معنا دائما ، في اجمل بقعة بالسويد . ومن ثـم توجه الى راقصة الباليه اولانوفـا بالقول : ستجسدين تلك القمة في فـن الباليه التي تم الوصـول اليها في عصرنا .

وفي الكلمة التي القتها اثناء حفـل الافتتاح اشارت وزيـرة التعليم في السويد لينا ايلم-فاليـن الى القسط الكبير الذي اسهمت به غالينا اولانوفا في تطور فن الباليه العالمي ؟

بعد ازاحة الستار عن التمثال اقيمت حفلة فنية كبرى شاركت فيه غالينـا اولانوفا ؟



الكساندر غالين عن الايمان والامل والحب

ان صعود الكاتب المسرحي الكساندر غالين البالغ من العمـر ٣٦ عاما الى خشبات المسارح بصورة مظفرة قـد أجبر النقاد على الحديث حتى عن «ظاهرة غالين» ، وتحتفظ مسرحيتـه «ريترو» منذ سنوات بقصبا السبق من حيـث اخراجها ، اذ تعرض في ما يزيد عـن مائة مسرح سوفيتي ، وفـي البلدان الاشتراكية ؛ وفي المانيا الاتحاديـة واليابان ، ومن المقـرر ان تعرض في الولايات المتحدة الاميركية .

ويحالف النجاح المسرحيـات الاخرى للكاتب الذي وصفه الكساندر فيلمان بانه «مؤلف اصيـل ذو احساس حاد ودقيق بجمـال الحياة ودراماتيكيتها» وقد انجز غالين مؤخرا مسرحية جديدة قدمها لمسرح موسكو الفني :

لقد ولج غالين باب الادب المسرحي من المسرح مباشرة ؟ لقد كان ممثـلا وتخرج من كلية الاخراج . ولكن الذي دفعه الى كتابة المسرحية الاولى ، كما يعتقد هو نفسه شخصية رائعة . لقد اضحى اليكسي كومستوف احـد سكان مدينة عمال المناجم سالاتيبي التي وصل اليها غالين للعمل بعد المعهد بطـلا لفيلم «القرار الاخير» ، الذي اخرج من سيناريو الكاتـب المسرحي المبتدىء وقد انعكس في شخصية سائق القطار العجوز قسطنطين بروكايف بطـل مسرحية «طيران الطيور القواطع» التي يعرضها مسرح الجيش السوفيتي .

قال الكساندر غالين :

– لقد ظل كوستوف في دمـي ويبدو انني ساعود اليـه باستمرار فمصيره هو الادب المسرحي بذاتـه انه انسان عصامي جمع ، كما يخيل لي افضل خصال الناس ، واحس بشكـل حاد جدا بالبون بين الحلم والواقـع وقد جعلني كوستوف ادرك كيـف ان شخصا واحدا فـي وسعه ان يجمع مصير جيل باكمله بل حتى البلاد كلها .

حينما كتبت عنه فهمت ان الناس الرائعين بالنسبة الي هم امثاله بالذات انهم الناس الذين يتمتعون بقوة جذب هائلة ، والمتقدون حيويـة ونشاطا والذين يهبون انفسهم للاخرين بسخاء .

– اذن هذه هي رؤيتك لبطـل المسرح المعاصر الذي يدور حوله الان نقاش كبير ؟

– انني اعتبر مثـل هذا النقاش أمرا لاجدوى منه ؟ او ليس مـن الافضل البحث عـن البطل في الحياة نفسها ؟ ان امثـال كوستوف كثيرون جدا .

انني افضل الحديـث عن الناس البسطاء والعاديين والذين يبدو انهـم لايتميزون بشيء ؟ لكنني اقترح عليهم ظروفا غير عادية تجبرهم على الاختيار المعنوي الاخلاقي والسلوك الروحـي وهذا هو المغزى الرئيسي للمسرحيـة ويجب أن يتركـز اهتمام المسارح عليه ، وليس على تسلسـل الاحداث الخارجي .

ان بطل مسرحية «ريترو» المتقاعـد تشموكين تعرض عليـه ثلاث خطيبات مباشرة من سنه . ويصمق ، اذ يباغت بالامر ، لكنه يجد مخرجا ، ويبرز كل خير لا في نفسه فحسب بل كذلك في الصديقات الجديدات ؟

– هل ان حماس لنتاجاتك موجه الى الماضي اذا ما حكمنا من خلال مسرحية «ريترو» ؟

– ان ابطالي يختبرون ماضيهم فـي حاضرهم . وانني اعـرف ان الانسان حي طالما يذكر . وتكمن فـي الذاكرة جذورنا . ان الحقيقة كاملة فـي الذاكرة . ويستحيل من دون هذا وجود الانسان .

– عم لم تكتب بعد ؟

– تعتريني دائما الرغبة في الكتابة لا عما يحب الناس الحديث عنه ، بـل عما يلتزمون الصمـت ازاءه ؟ وانني احاول الوصـول الى روح الانسان المعاصر ، وملامستهـا ان لم يتسن لي كشف اسرارها ، انا اريـد ان ادرك ماهية قدرة الانسان الروحية ، وايـن حدودها . واود ان اعـرض الحياة الحقيقية بكل تعقدها وابعادها ، ودون رتوش .

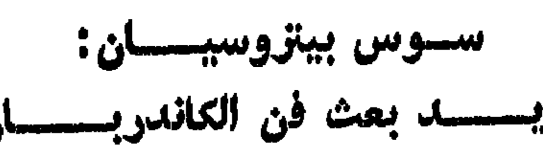
– ماهو الاقرب شيء اليك في الادب المسرحي المعاصر ؟

– انه ذلـك الشيء الذي يواصل افضل تقاليـد الادب الروسي ، نقاءه الروحي وايمانه باصالة الذات وقيمتها ومن ذلك مثـلا مسرحيات روزوف وفولودين وفامبيلوف . ولاتهمنـي المشاكل التي اختارها المؤلف بقدر ما يهمني الناس . اذ لايحق لنا ان نقول شيئا ما للمجتمع الابعـد استقصاء ذاتنا وقيمنا الاخلاقية المعنويـة للمجتمع ؟

– بم يستطيع ان يساعدنا المسرح هنا ؟

– الانسان يلتقي في المسرح لامع الجمال فحسب بل مع ذاتـه ايضا وهو يعترف لنفسه حينما يقارن حياته بما يجري على خشبة المسرح ، كـي يصبح اطيب واذكى وانقى ضميرا ؟

تمارا كولتسوفا



سوس بيتروسيان : اريد بعث فن الكاندرباز



استقبلت هذه الالعاب البهلوانيـة «السحرية» بتصفيق حار في اكثر من ٦٠ بلدا من بلدان العالم . ويقوم بها سوس بيتروسيـان ، وهو من اكثر اساتذة هذا النوع من العاب السيرك شعبية في بلادنـا ؛ فمن الصعب ان يتصور المرء السرعة التي تدور بهـا بين يديه ٦ طبول ارمنية . ومنذ اعوام والفنان يطور هذه الالعاب الفلكلورية الزاهية الالوان ، ويدخل اليها عناصر جديدة .

قال سوس بيتروسيان :

– اني كالكثيرين من الاطفال كنت احلم بان اكون ممثلا في السيرك وليس في المسرح . وبالرغم من موقف اهلي السلبي من اختيار هذه المهنة ، لانهم كانـوا يتنبؤون لي بمستقبل عالـم (انهيت الدراسة الثانويـة عام ١٩٦٦ باعلى العلامات فحصلت على الميداليـة الذهبية) . قدمت امتحانات التصفية بنجاح والتحقت بمدرسة فن السيرك والمتنوعات بموسكو .

وتاكد سوس بعد ان بدأ دراسته في كليـة المتنوعات ان اختياره كان صحيحـا ؛ ومنذ ذلك الوقت غدا في المتنوعات شخصية الكبرى ؛ وحالمحتفة الحفل . وفي عام ١٩٧٠ انضم سوس بيتروسيـان الى الفريق الذي يراسه ليونيد ينغيباريـان البهلوان والفنـان الايماء العالمي .

قال سوس بيتروسيان :

– من المهم جدا بالنسبة لكل فنان من هو معلمه الذي يشرف على تطوير موهبته التي وهبته اياها الطبيعة . ومن هذه الناحية كنت مسرورا جدا لانـه اتيحت لي استشارة ليونيد ينغيباريان نفسه ؛ ولم أستطع ان احلم باكثر من ذلك . وبعد وفاة ينغيباريـان السابقة لاوانها عام ١٩٧٢ ، خطر ببال سوس تنظيم ستوديو لفن السيرك يحمل اسم معلمه الشهير . وكـان عدد الراغبين في الالتحاق بالستوديو اكثر مما كان يتوقع .

مضى سوس بيتروسيان يقول :

– ان كثيرا من الابنـاء الطموحين كانوا يعتبرون ان الالتحاق بالستوديو كاف ليكون اطفالهـم فنانين بعد عدة أعوام . غير ان مهنـة الفنان في هذا اللون من الفنون تتطلب العمل الدائـم الدقيق كل يوم وطوال ساعات كاملـة ولا شك في ان النجـاح يحققـه الموهوبون . منذ اكثر من عشرة اعوام وسوس بيتروسيـان ، كفنان ومدرس يعمل لنشر فن السيرك في ارمينيـا أن عروضه الفرديـة هي عبارة عن تمثيليات صغيرة يستخدم فيها قبعات الرعاة الارمن والصولجانـات والكرات وقد التحق كثير من خريجي ستوديتـو بيتروسيان بمدارس السيرك ، او هم يعملون في السيرك في مختلف انحاء البلاد . فالشقيقـان كارو وفيلورك قاسياريان هما لاعبا القوة في السيرك الارمني وساميلـل مكرتشيان وادوارد اكوبيان يقومان بالالعاب البهلوانية .

وبالاضافـة الى العمل في السيرك والستوديـو ، يقوم سوس باخراج تمثيليات على خشبة السيرك ويقدم بعض العروض ؛ وفي الاعوام الاخيرة انهى دراسته بكلية الاخراج والمتنوعات بمعهد الفن المسرحي بالمراسلـة ؛ وفي عام ١٩٨٣ انهى دراسته العليا في نفس المعهـد . واكتسب الستوديو الذي يراسه منذ عـام ١٩٧٤ لقب فريق محترف ، ويجد سوس بيتروسيان الوقت لكل شيء ، فيقدم استشارات للفانسي مسرح الدراما الارمني في فن الحركـة على خشبـة المسرح ، ويترمن في التمثيـل في المنوعات لمعهـد الفن المسرحي ، ويقدم الحفلات في بلادنـا وفي الخارج .

وفي الختام قال سوس بيتروسيان :

– اعتبر ان لعمل التمثيل للغايـة مهمة واحدة كبستنري ؛ هي بعث الفن الارمني العريق فن الالعاب البهلوانية على الحبال – ؛ الذي يسمى باللغـة الارمنية «الكاندرباز» .

من عروض الموسم الجديدة «بستان الكرز» في قرغيزيا

كتب تشيخوف «بستان الكرز» قبـل ثمانين سنة ؛ وقد هذا اخراجها عـلى خشبة المسرح الاكاديمي القرغيزي حدثا بربيليا فريدا ؛

ان تناول مواضيع الماضي ليس مجرد تعبير عن احترام الكاتب باضفاء بعض العناصر العصرية على مسرحيته القديمة .

ان هذا لا ينسحب على العرض الجديد وقد شهد المتفرجون الاوائل ، كمـا اشار النقاد ، ميلاد «اسطورة مسرحية رائعة» كتبت لها حياة طويلة .

يشترك في العرض كبار ممثلي المسرح الذين ادى الكثيرون منهم ادوارا فـي المسرحيات الكلاسيكية العالمية لشكسبير وموليير وغوغول وأوستروفسكـي وبريخت . لكن تناول تشيخوف صفحة خاصة في تاريخ المسرح ، ويمكـن القول مجازا ان «بستان الكرز» هـو البستان الذي غرسه التعاون بيـن رجال الثقافة القرغيزيين والموسكوفيين .

لقد أخرج العرض مخرج مسرح مالي ليونيد خيفيتس المعروف باخراجه الموفق لهذه المسرحية في التلفزيون المركزي قبل عدة سنوات ، ولا يكرر عرضـه الجديد ذلك العرض ؛ ويلمس هنـا بالدرجة الاولى في تقسيـم الادوار الرئيسية فقد أدى يوري كايوروف في عرض التلفزيون دور لوباخين ؛ وجعلت شخصية قوية تنضج فيها قوة العقـل الخلاقة . وتبرز هذه الشخصية بشكل مغاير في اداء فنان الشعـب في الجمهورية سوكيت بك جومادينوف ؛ انه رمز القوة الطبيعية التي يستحيل التحكم بها ، والقدر الذي نضج وانطلق من اساره . ولايوقفه الان احد الى آن يستنفد قواه ؛

قالت فولسارا آجيبيكوفا التي أدت دور فاريا في «بستان الكرز» والتي تعد الان دور رانيفسكايا :

– لا توجد لي في مسرحيـات تشيخوف مؤثرات خارجيـة وأحاسيس فارية ؛ لكن هناك ثروات كبيرة تعصف في أعماق روح كل شخصية . ويذود تشيخوف عن الطيبة والانسانية وسخاء الروح . ولهذا سيكون عصريا فـي كل العصور ؛

ان البدع التمثيلية والاخراجيـة موجودة في كل مشهد بدءا من مقدمة المسرحية حينما يتلهف لوباخين ودونياشا وحتى اللحن الاخير «للوتر المنقطع» ؛ اللحن الجامد والحزين ؛ وكانما تمزق قلب فيرس الهرم ؛ ويخيل انه ظـل وزوج حية لبستان الكـرز البهاج ؛ ويجسد هذا المشهد الختامي بشكـل مؤثر جدا واحد من اقدم ممثلي المسرح فنان الشعب في الجمهورية صادق بك جمانوف ؛

لقد صان المترجم كريم قناكوف روح النص الأصلي ؛ ويستحق الاطراء ديكور ماريا وزيامسوفا ؛ واشياء كثيرة اخرى في العرض ؛

وقد تلقى تشيخوف بالقرغيزيـة بشكل مبدع وحماسي وعصري .

قادير عمركولوف



مشهد من عرض «بستان الكرز» ؛ ويبدو ارسين عمر عليف في دور غايـف وميرابيدا دالبايفا في دور رانيفسكايا ، وصادق بك جمانوف في دور فيرس .

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بوسرفيكوفا

الدرس الثالث والخمسون

كلمات وتعابير جديدة

1. ветеран — ١–طليعي ، قديم
2. рабочий стаж — ٢–مدة العمل
3. превышать — ٣–فاق ، زاد
4. мудрость — ٤–حكمة
5. воспитатель детского сада — ٥–مربية في روضة الاطفال
6. преподаватель — ٦–مدرس
7. юрист — ٧–حقوقي
8. Академия художеств СССР — ٨–اكاديمية الفنون للاتحاد السوفيتي
9. народный художник СССР — ٩–رسام الشعب للاتحاد السوفيتي
10. ключ — ١٠–مفتاح
11. от — ١١–من
12. квартира — ١٢–شقة
13. четырнадцатиэтажный — ١٣–من اربعة عشر طابقا
14. депо Москва-Сортировочная — ١٤–مرآب موسكو–سورتيروفوتشنايا
15. творчество — ١٥–ابداع
16. декоративно-прикладное искусство — ١٦–الفن التطبيقي التزييني
17. заниматься в кружке при дворце культуры, доме культуры — ١٧–الدراسة في حلقة في قصر الثقافة ، دار الثقافة
18. пригласить юных читателей познакомиться с новинками детской литературы — ١٨–دعوة القراء الصغار للاطلاع على الكتب الجديدة في ادب الاطفال

وظيفة

١–اقرأ وترجم الاخبار القصيرة التالية :

Москва. Сегодня в клубе завода «Станколит» состоялось торжественное чествование ветеранов завода. Рабочий стаж ветеранов превышает 25 лет. Такие чествования стали хорошей традицией.

В залах Академии художеств СССР открылась выставка народного художника СССР Семена Чуйкова. Представлено около 250 произведений.

Ключи от квартир нового четырнадцатиэтажного дома получили сегодня ветераны депо Москва — Сортировочная.

Во дворце культуры подшипникового завода открылась выставка детского изобразительного творчества. На ней представлены живописные, графические работы, изделия декоративно-прикладного искусства. Авторы — дети. Они занимаются в кружках при дворцах и домах культуры столицы.

Орел. Здесь открылся клуб «Мудрость». Клуб объединяет ветеранов труда — преподавателей школ, воспитателей детских садов. Члены клуба обсуждают проблемы воспитания, встречаются с педагогами, врачами, юристами.

Киев. Вчера здесь открылся Дом детской книги. Работники Дома пригласили юных читателей познакомиться с новинками детской литературы.

٢–اقرأ وترجم الحوار التالي :

— Что читаешь?
— «Вечернюю Москву».
— Что нового?
— Состоялось чествование ветеранов завода «Станколит». Новые квартиры получили рабочие депо Москва — Сортировочная. Открылись выставки: выставка работ Семена Чуйкова и выставка детского изобразительного творчества.

اختبر نفسك

١–موسكو . جرت في نادي مصنع «ستانكوليت» اليوم حفلة تكريم العاملين القدامى في المصنع . وتزيد مدة عمل العاملين القدامى عن ٢٥ سنة . وقد اضحت حفلات التكريم هذه تقليدا طيبا .

افتتح في صالات اكاديمية الفنون للاتحاد السوفيتي معرض سيميون تشويكوف رسام الشعب للاتحاد السوفيتي . ويعرض قرابة ٢٥٠ عملا .

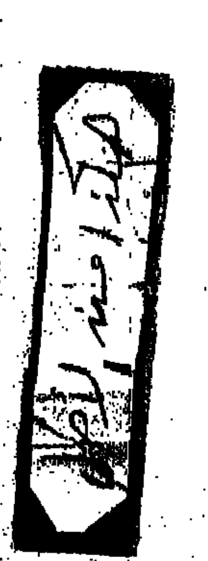
تسلم اليوم العاملون القدامى في مرآب موسكو–سورتيروفوتشنايا مفاتيح الشقق في بناية جديدة من اربعة عشر طابقا .

افتتح في قصر الثقافة لمصنع الرولمانات معرض ابداع الاطفال التشكيلي وتعرض فيه اعمال رسم وغرافيك ومنتجات الفن التطبيقي التزييني . ان الاطفال هم المؤلفون ، ويدرسون في حلقات في قصور ودور الثقافة في العاصمة .

اوريول . افتتح هنا نادي «الحكمة» . ويوحد النادي العاملين في العمل ، مدرسي المدارس والمربيات في رياض الاطفال . ويناقش اعضاء النادي قضايا التربية ، ويلتقون مع المدرسين والاطباء والحقوقيين .

كييف . افتتحت هنا امس دار كتب الاطفال . وقد دعا العاملون في الدار القراء الصغار للاطلاع على الكتب الجديدة في ادب الاطفال .

٢–ماذا تقرأ ؟
— موسكو المسائية .
— ما الجديد ؟
— لقد جرى تكريم العاملين القدامى في مصنع «ستانكوليت» . وحصل العاملون في مرآب موسكو–سورتيروفوتشنايا على شقق جديدة . وافتتح معرضان : معرض اعمال سيميون تشويكوف ومعرض ابداع الاطفال التشكيلي .



« انني لم احس باية تسهيلات لكوني امرأة ولم اقدمها لاحد

حوار مراسلتنا ناتاليا كرامينوفا مع سفيتلانا جنكيز قاسموفا سكرتيرة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اذربيجان

قبل فترة غير بعيدة كانت سفيتلانا قاسموفا وزيرة للتجارة في هذه الجمهورية . وعملت قبل ذلك في منظمة الحزب والكمسومول لمدينة باكو عاصمة اذربيجان . وكانت وظيفتها معالجة طائفة واسعة من القضايا :

قالت قاسموفا : «ان اهم شيء ، في اعتقادي ، هو الا يجعل سيل الامور المرء ينسى ابدا لمصلحة من يتحقق كل هذا . وما اسوا ان تستبدل الحياة بالاوراق وخاصة حين «يغرق» في الاوراق اولئك الذين يتحملون بحكم وظيفتهم المسؤولية عن رفاهية الناس ، ويفقدون الشعور بالمسؤولية التي هو ميزة اساسية للمسؤول الحزبي والكمسومولي والحكومي» .

الكساندرا بيريكوفا سكرتيرة المجلس المركزي لنقابات الاتحاد السوفيتي تقول:

هـــذه المليـــارات ملياراتنـــا

ان بيريكوفا مهندسة تخرجت في العام ١٩٥٢ من معهد النسيج في موسكو . وعملت بعد ذلك في معمل النسيج ، ومن ثم تراست ورشة عمل ، وشغلت منصب رئيس المهندسين في اقدم مؤسسة للنسيج ، هي مؤسسة «تريوخغوفاكتوراه» . وقبل ١٥ سنة انتخبت سكرتيرا للمجلس المركزي لنقابات العمال في الاتحاد السوفيتي وهي مختصة في مسائل حماية وتحسين ظروف العمل .



كرملين موسكو

قصر «فنلنديا» في هلسنكي

مهرجان الصداقة في هلسنكـــي

(بقية المنشور على ص ١)

للاصدقاء هناك لمدة اسبوع .

— يقـــول فلاديمير بروميسلوف ، رئيس اللجنة التنفيذية لبلدية موسكو الذي ترأس الوفد «منذ ثلاثين عاما وقعت اتفاقية لاقامة علاقات مباشرة بين موسكو وهلسنكي» . ومما يغني ويفرز هذه الصداقة هو العلاقات بين الدولتين التي تتطور على اساس معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة الموقعة عام ١٩٤٨ بين الاتحـــــاد السوفيتي وفنلندا .

ان العلاقات بين عاصمتي بلدينـــا مثال على ان الدول ، ذات الانظمـــة الاجتماعية المختلفة يمكـــن ان تعيش بسلام وثقة . وتاكيدا لهذا كانت ايام هلسنكي في موسكو في العام الماضي .

والان ، نحتفل بهذا العيد فـــي العاصمة الفنلندية . ومن الصعـــب التحدث عن البرنامج الموسع والمكثف والممتع لايام موسكو في هلسنكي ، وعن كل ما سيدور خلال ايام العيد الستة في العاصمة الفنلندية ، تلـــك المدينة ، التي اصبحت بالنسبة لجميع محبي السلام رمزا للانفراج والســـلام ونزع السلاح والمحبة والامل بمستقبل زاهر للانسانية . وانني على ثقة ، من ان هذه الايام ، كغيرها من الايـــام التي مضت ، ستتحول الى مظاهــــرة صداقة بين شعبينا وبين سكان كـــل من موسكو وهلسنكي .

وسيكون معرض «موسكو–عاصمـــة الاتحاد السوفيتي» الذي سيفتتح فـــي مبنى بلدية هلسنكي اهم مظاهــــر الاحتفال سيشرح هذا المعرض تاريخ ومشاكل احدى اكبر المدن العالميـــة وتطور حياتها الحديثة .

ان موسكو تدهش الجميع بامكانياتها الضخمة . وسااورد مثالين : تتســـع مســـارح وقاعـــات الاحتفـــالات ومراكز الثقافة في العاصمة السوفيتية ١٣٠ الف مشاهد في وقت واحد ، اي ما يعادل سكان مدينة متوسطة العدد ويوجد في موسكو ٦٥ متحفا ، من بينها متاحف مشهورة عالميا ، يتعدى زوارها سنويا ١٥ مليون شخص .



لودميلا زيكينا

«السيدة فولغا»

تقول المطربة لودميلا زيكينا : لقد قبلت الدعوة الموجهة لي للمشاركة في اسبوع موسكو في هلسنكي بسرور تام . لقد زرت فنلنـــدا مرتين ، استقبلت فيها بكل حرارة . قد يعود سبب ذلك الى ان الفنلنديين يحمون ثقافتهم والغانيهم الشعبية بكل امانة . وخلال زيارتي الفنيـــة في عام ١٩٨٠ اطلقت علي الجرائـــد لقب «السيدة فولغا» ، ويعود السبب في ذلك الى ان اغنيتي المحببة «ينساب نهر الفولغا» قد اعجبت الاصدقاء الفنلنديين ايضا وبالمناسبة ، تقوم حاليا فرق موسيقية وجوقات غنائية فنلندية متعددة باداء هذه الاغنية . لقد بدات حياتي الفنية في جوقة بياتنيتسكي للغناء الشعبي الروسي ، وكل حياتي مرتبطة بالاغنية الشعبية . وفي الحفلات ، التي يشارك فيها الفنانـــون الروس والفنلنديون ساغني اغنية جديدة «عن روسيا» .

ويسافر ضمن الفريق فنانون مـــن مسرح البلشوي منهم فنانو الباليـــه ناديجـــدا بافلوفـــا وفياتشيسلاف غوردييف ، والمطربان لينا شكولنيكوفا والكسندر فورشيلا ، وفرقة العـــزف الموسيقية «الشباب المرح» ، وفنانـــو العاب الخفة والبهلوانية .

هل توجد مودا موسكوفية ؟ اجل !

في مجلة التحضير للسفـــــر ، استطعت وبصعوبة ، ان التقـــي بأناستاسيا فيازليكوفا ، رئيسة مصممي احـــد اشهر صالونـــات الخياطة «موسكفيتشكا» الواقع في شـــارع كالينين .

— ان اسم الصالون لايترك ادنى شك بعلاقته المباشرة بنساء موسكو ونحن نقوم بخياطة الثياب لجميـــع المناسبات والاعمـــال والاذواق ، واستطيع ان اقول اننا نصنع بذلك مايسمى بالمودا الموسكوفية .

لقد شارك صالوننا باسابيع صداقة مختلفة في وارسو وبودابست وصوفيا وبراغ ، وفي العام الماضي كنا فـــي مدريد . والآن ، ستقوم سبع مـــن عارضات الازياء بعرض مجموعة مـــن الثياب تضـــم ٦٠ موديلا مرتين كل يوم .

انا نحترم ثقافتنا ، ونحاول ، بالطبع مع احساسنا بالحدود ، ادخال عناصر جديدة ، وبشكل اساسي في الالبسة المسائيـــة والتزيينات التقليديـــة ، المطرزات الفولكلورية اليدوية والآلية والفرو الروسي .

تسمى المجموعة من الاقمشـــة والفساتين ، التي افتتح فيها العرض باسم «هدية روسية» . اما الى اي درجة اعجبت موديلات فناناتنا ومصممينا الاصدقاء الفنلنديين–فالحكم في ذلك يعود للفنلنديين انفسهم .

مشروع يشرفنا تنفيذه

ان اللوحـــات الفنيـــة ، لاتحب ان تكـــون حرارة الحجـــرة مرتفعة كثيرا او منخفضة كثيرا ، ولا تحب الضوء الساطع بشدة ، او الضوء الباهت فلكـــل شيء حدود . هذا هو راي الفنانين المعماريين والبنائين الهلسنكيين العاملين في شركة «يو . ا . ت» ، لقد حاولوا قدر الامكان تحقيق هذه الفكرة عمليا عند بناء حجرات جديدة للتخزين تابعـــة لمتحـــف تريتياكوف اللوحات الفنية .

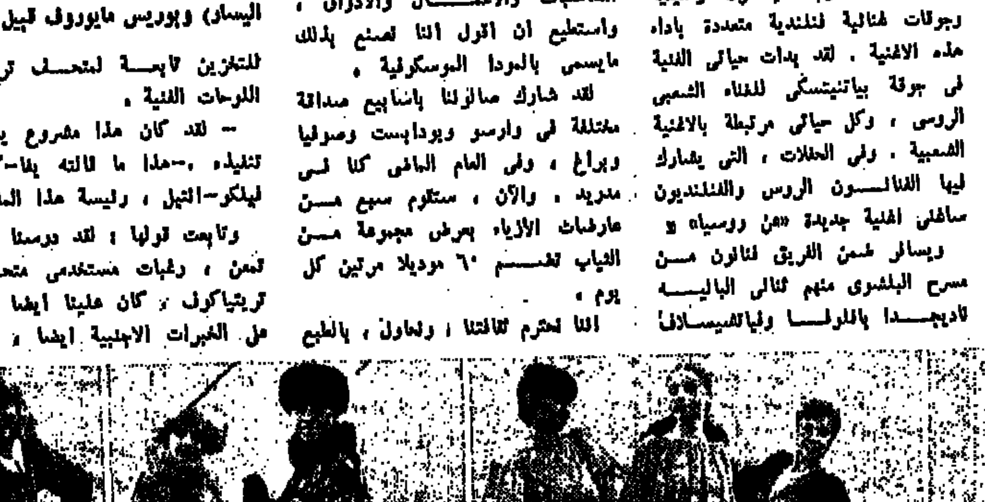
— لقد كان هذا مشروع يشرفنـــا تنفيذه ،–هذا ما قالته يفا–كاريـــن فيلكو–اتيل ، رئيسة هذا المشروع .

وتابعت قولها : لقد درسنا ، وبكل تمعن ، رغبات مستخدمي متحـــف تريتياكوف . كان علينا ايضا التعرف على الخبرات الاجنبية ايضا ، وتفادي اخطاء الزملاء الاجانب . ولهذا الهدف وكذلك اثناء عمليات تجميع وترميم بالذات سافرت الى ستوكهولم ولندن وامستردام واخيـــرا الى بروكسل . وبشكل مختصر ، المشروع حتى الآن لم ينته ، ولكننا ، وصلنا الى وضع صورة كاملة وعامة للمشروع ، الذي سيصبح احد افضل المشاريع في عالم فن العمارة والافكار الهندسية .

«سلسلة صغيرة» من لاعبي الهوكي الفتيان

— تنتشر لعبة الهوكي في بلدانا بشكل واسع ، حيث يشارك في مباراة واحدة فقط على كاس «القرص الذهبي» ما يزيد عن ثلاثة ملايين من الاطفال السوفيات . يقول ايغور بروسول مدرب الفريق الموسكوفي :

—من الصعب ان نتصور اي لقاء ودي بين الموسكوفيين والهلسنكيين بدون مباراة في الهوكي . يتالف الفريق من لاعبي هوكي باعمار ١٤–١٥ سنة



اعضاء منتخب موسكو في الهوكـــي مع المدربين قسطنطين سميرنوف (الى اليسار) وبوريس مايوروف قبيل السفر .

وسيجري اللاعبون الموسكوفيون اربعة مباراة مع اقرانهم الفنلنديين .

لقد اصبح للقاءات محبي الهوكي الفتيان بين بلدينا صفة تقليدية . وفي العام الماضي حضر الفنلنديون بزيارة لاطفالنا . وقد جرت المباريات حينذاك على جليد ملعب الهوكي التابع لمعمل الكمسمول الليليني للسيارات . وليس عيبا في ان لاعبي الهوكي الفتيان لا يزالون في بداية طريقهم للالمام بفن المباراة . ولكن من حيث التشجيع والاندفاع فليسا باقل مما تحظى به اللقاءات التي تتم بين منتخبي البلدين !

وقد اعرب ايغور بروسول عن ثقته بان هذه المباريات ستكون مفيدة للطرفين ، شان المباريات الودية بين فريقي الاتحاد السوفيتي وفنلندا .

* * *

تبدا في الثامن من نيسان – ابريل القادم ايام هلسنكي في موسكو التي ستجري في اطار الذكرى الثلاثين لاتفاقيـــة الصداقة بين المدينتين . ومما لا شـــك فيـــه ان الموسكوفيين سيستقبلون اصدقاءهم الفنلنديين بما عرفوا به من حفاوة وكرم ضيافة .

لودميلا سولنتسيفا



من مجموعة ازياء صالون الخياطة «موسكفيتشكا» : فستان وزي عمل (الى اليسار واليمين) . زيان من المخمل تزينهما المطرزات التقليدية ، وفرو السمور (الى اليمين) وفرو الثعلب الازرق (الى اليسار) . كما يعرض صالون «موسكفيتشكا» ثلاثة فساتين سواريه مطرزة من الشيفون .

تنبؤات رئيس اتحاد الجمباز العالمي

صرح يوري تيتوف رئيس اتحـــاد الجمباز العالمي اثناء لقاء لجنة تنظيـــم مباريات جائزة «انباء موسكو» مـــع الصحفيين بان الفوز في مباريـــات الجمباز في اولمبياد–٨٤ سيكون حليف الرياضيين الذين سيقدمون على المجازفة باضافة عناصر معقدة جدا الى برامجهم .

وستجرى المباريات الدوليـــة في الجمباز على جائزة جريدتنـــا في قصر الرياضة بموسكو منذ الثلاثين من اذار (مارس) حتى الاول من نيسان (ابريل) :

واكد رئيس الاتحاد ان المباريات الحالية سيشارك فيهـــا رياضيون من حوالي ٣٠ بلدا من اوروبا واسيـــا وافريقيا وامريكا . وهي تحظى باهتمام كبير لان الفائزين بجوائز الجريـــدة سيكونون من المرشحين لعضويـــة المنتخبات الاولمبية ، وانهم سيقدمون عروضا معدة للموسم الاولمبي .

ثم اضـــــاف فاليري كارديميليدي رئيس محكمي المباريات قائلا : ان المشاركين في مباريات «جائزة انبـــاء موسكو» قد فازوا بخمس عشرة ميدالية ذهبية اولمبية . وان بعض الرياضيين الذين كانـــوا من غير المعروفيـــن وشاركوا لاول مرة في هذه المباريات قد اصبحوا فيما بعد من المعروفين في العالم الرياضي . لقد كشفت مباريات جريدتنا عن مواهب بطل العالم المطلق لعام–٨١ يوري كوروليوف وابطـــال الالعاب الاولمبية يلينا فروزدوفـــا والكسندر تكاتشوف وماريا فيلاتوفـــا والكسندر دتياتين وغيرهم من ابطال الدورات الاولمبية المختلفة ؛ ولهـــذا التقليد الجيد «لمباريـــات الامـــال والاكتشافات» قوة جاذبية شديـــدة للذين يحلمون في تحقيق نجاحات كبيرة وغدت مباريات «انبـــاء موسكو» ذات شهرة واسعة بين المباريات الدوليـــة للاعبي الجمباز ، لانها تتسم بجـــو الصداقة والمراعات التامة لجميع قواعد المباريات الدولية اثناء التنافس .

واشير اثناء اللقاء الى ان الفرص ستتوفر للرياضيين والمدربين الاجانب اثناء زيارتهم لموسكو للاطلاع على عمل المدربين السوفيت البارزين ومشـــاهدة المنتخب السوفيتي اثنـــــاء التدريب وتبادل الاراء حول اعداد الرياضيين ذوي المستوى الرفيع وطرق نشر هذا النوع من الرياضة بين الجماهير .

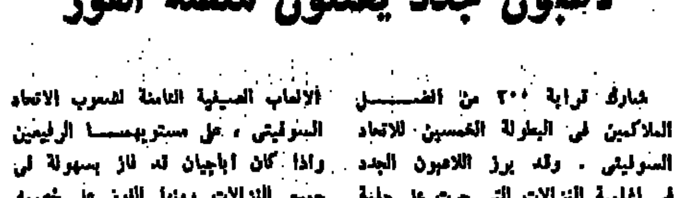
عند الاجابة عن سؤال جريدتنا حول خصائص تطـــور الجمباز الرياضي خلال السنوات الاربـــع الاخيرة قال رئيس الاتحاد العالمي ان التطور يسير نحو زيادة تعقيد محتوى اللعبة ، اي البحث عن عناصر جديدة غير معتادة . وقـــد ارتفع كثيرا المستوى الفنـــــي لاداء البرنامج ونوعيته .

واشار يوري تيتوف الى انه لغرض عدم المجازفة اثناء الموسم الاولمبـــي يقوم الكثير من الرياضيين حاليا بوضع برامجهم على اساس العناصر المعروفـــة سعيا لبلوغ ادائها بمهارة وانتظـــام والـــــا اميل شخصيـــا الى اولئك الرياضيين الذين لا يهابون المجازفـــة لانها هي بالذات تدفع رياضة الجمباز الى الامام ؛

وفي الوقت ذاته عبر رئيس الاتحاد العالمي عن قلقه بسبب تاخر التحكيم عن اللحاق بتقدم الجمباز ، اذ يمضي الرياضيـــــون البارزون قدما بمرور الاعوام ويزداد عدد الرياضيين ذوي المستوى الرفيع ممـــا ادى الى زيادة حدة التنافس . وهذا يستوجب ارتفاع مستوى التحكيم ؛

وعلى سبيل المثال لقد منحت درجة ٩٫٩ في بطولة العالم التي جرت في بودابست ٢٥ مرة ، مما يزيد صعوبة تحديد الفائز ، وان النزعة نحو زيادة عدد الدرجات الرفيعة في المباريات لا تبرير لها لانها غالبا ما تؤدي الى صعود عدد من اللاعبين المتوسطي المستوى الى مستوى الرياضيين البارزين ؛ لذا ينبغي التشدد في منح الدرجـــات وسنسعى اثناء مباريات «جائزة انباء موسكو» الى منح الدرجات بصـــورة موضوعية لتلافي الاخطاء .

واعلن رئيس الاتحاد العالمي بصيان الاتحاد سيدرس بدقة بعد الالعاب الاولمبية مسائل التحكيم . وقد وضعت مشاريع الوثائق الجديدة المتعلقة بهذه المسالة .



اولغا موستيبانوفا بطلة العالم في التمارين على عارضة التوازن ، وهي احدى المرشحات لعضوية المنتخب الاولمبي السوفيتي .

لاعبون جدد يحتلون منصة الفوز

شارك قرابة ٣٠٠ من افضـــل الملاكمين في البطولة الخمسين للاتحاد السوفيتي . وقد برز اللاعبون الجدد في اغلبية النزالات التي جرت على حلبة مدينة طشقند . وفازوا بالبطولة في ستة اوزان .

ويحدثنا اصيل بيك كيليموف احد الفائزين عن سير هذه البطولة :

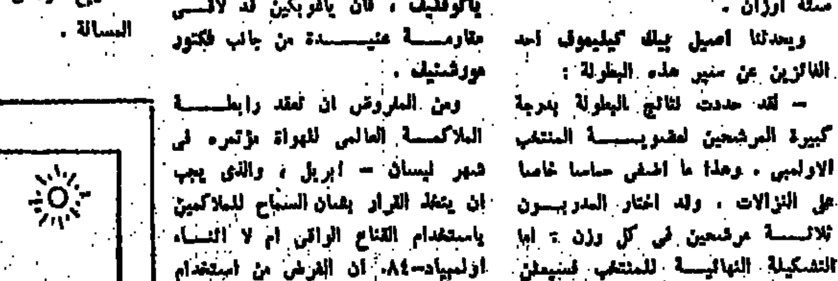
— لقد حددت نتائج البطولة بدرجة كبيرة المرشحين لعضويـــة المنتخب الاولمبي . وهذا ما اضفى حماسا خاصا على النزالات . وقد اختار المدربـــون ثلاثـــة مرشحين في كل وزن ؛ اما التشكيلة النهائيـــة للمنتخب فسيعلن عنها عشية بداية الالعاب .

وقد اتسمت بالحمـــاس والتنافس الشديد تلك النزالات التي اعتمد فيها الملاكمون على مهاراتهم الفنية . بيد ان الخبراء لاحظوا كذلك عددا من النزالات ادنى مستوى ، والتي لجـــا فيهـــا الملاكمان الى تبادل الضربـــات دون الاهتمام بالدفاع .

وفي الاوزان الثقيلة برهن كل من ياغوبكين بطل العالم ، واباجيان بطل الالعاب الصيفية الثامنة لشعوب الاتحاد السوفيتي ، على مستويهمـــا الرفيعين واذا كان اباجيان قد فاز بسهولة في جميع النزالات ومنها الفوز على خصمه في النـــزال النهائـــي فياتشسلاف ياكوفليف ، فان ياغوبكين قد لاقـــى مقاومـــة عنيـــدة من جانب فكتور مورشنيف .

ومن المفروض ان تعقد رابطـــة الملاكمـــة العالمي للهواة مؤتمره في شهر نيسان – ابريل ، والذي يجب ان يتخذ القرار بشان السماح للملاكمين باستخدام القناع الواقي ام لا اثنـــاء اولمبياد–٨٤ . ان الغرض من استخدام القناع هو زيادة حماية الملاكمين من الاخطار ؛ ويشعر الملاكم بثقـــة اكبر عند استخدامه القناع دون ان يخاف من اصابته . واذا سمحت الرابطـــة باستخدام القناع فيجب على الملاكمين السوفيت تغيير اسلوبهم لان اكثرية الضربات توجه الى الجســـد في تلك الحالة .

فاليري راجيل



لقطة من المباراة بين فريقي «شاختيور» و«بورتو» بكرة القدم

مشاكل التحكيم في كرة القدم

كشفت مباريات الذهاب في مرحلة ربع نهائي كؤوس الاتحاد الاوروبـــي بكرة القدم ، التي شارك فيها فريقـــا «سبارتاك» موسكـــو و«شاختيـــور» دونيتسك ، ان دقة الفريقين الضيفين في الدفاع والهجوم لم تكن العقبـــة الرئيسية امـــام الفريقين السوفيتيين المذكورين آنفا ، وانمـــا الاخطاء التي ارتكبها المحكم الايرلندي كاربينتيـــر والمحكم الايطالي بيرغامو ، اللذان قادا المباراتين وقاما بما لم يستطع القيام به لاعبـــو فريقي «بورتو» البرتغالي و«اندرليخت» البلجيكي . اذ اعطى كل من المحكمين . خطأ ضربة جزاء مباشرة (بنلتي) في المباراتين اللتين خاضهما الفريقان السوفيتيان مما ادى الى فوز الفريقين الخصمين ومنحهما فرص الفوز قبل مباراتي الاياب .

لا ادري مدى قدرة هواة كرة القدم على رصد محاباة الحكم لهذا الفريق او ذاك . اما بالنسبة للخبراء فذلك امر سهل . ولغرض ابعاد الشبهات غالبا ما يقوم الحكم بدون اي مبرر باحتساب الاخطاء ضد الفريق الذي يحابيه بعيدا عن مرماه . اذ ان ضربات الجزاء من مكـــان بعيد عن الهدف لاتشكل خطرا كالتي بالقرب من خط الجزاء ناهيك عن الضربـــات داخل منطقـــة الجزاء . وهذا بالذات ما فعله المحكم الايطالي وهذا التصرف يولـــد الفرص للفريق الذي يحابيه الحكم ، بالاضافة الى انه يسبب الارتبـــاك في سلوك الفريق الخصم الذي يدرك لاعبوه جيدا تلك الاحابيل .

لقد قال لي يوري غافريلوف اللاعب البارز في فريق «سبارتاك» ان لاعبي الفريق قد شعروا بذلك على وجه خاص عندما لم يحتسب الحكم الايطالي خطا كبيرا حدث داخل منطقة جزاء فريق «اندرليخت» .

كان ذلك في الدقيقة الخمسين من المباراة عندما توغل مدافـــع اليمين سورتشنوف الى داخل منطقـــة الجزاء واراد تسديد ضربة الى مرمى الخصم من مسافـــة قريبة . بيد ان مدافعي «اندرليخت» اسقطوه ارضا . امـــا بيرغامو فقد اشار للاعبين بمواصلـــة اللعب وكان شيئا لم يحدث . علمـــا بانه قـــد احتسب ضربة جزاء مباشرة ضد مرمى «سبارتاك» قبل ثلاث دقائق من نهاية المباراة وكانت النتيجة انذاك ثلاث اصابات مقابـــل اصابتين لصالح الفريق الخصم . ولقد اعيدت مشـــاهدة تلك اللقطـــة بالفيديو مرات عديدة وتبادلت الراي مع اللاعب البارز سابقا ورئيس تحرير صحيفـــة «كرة القدم والهوكي» الاسبوعيـــة حاليـــا فكتور بونيديلنيك توصلنا الى قناعة تامة بان الحكم قد احتسب ضربـــة الجزاء تلك بدون اي مبرر اطلاقا .

كما حدثت اخطاء كثيرة في التحكيم اثناء المبـــاراة بين فريقي «شاختيور» و«بورتـــو» البرتغالي . اذ برزت في تصرفات الحكم كاربينتير محاباتـــه للفريق الخصم . اذ كان سخيا باحتساب ضربات الجزاء ضد فريق «شاختيور» .

واذا اضفنـــا الى هاتين المباراتين تلك المباراة التي خاضها منتخب الاتحاد السوفيتي مـــع البرتغال التي احتسب فيها الحكم ضربة جزاء مباشرة (بنلتي) ضد فريقنا خطأ . والتي حرمنا بنتيجتها من الوصول الى المرحلة النهائية لبطولة اوروبا . لاتضحت امامنـــا صورة غير مشرفة عن تصرفـــات عدد من الحكام وتجدر الاشارة الى ان الحكم الفرنسي كوزرات الذي قاد مباراة الاتحـــاد السوفيتي مع البرتغال قد اعترف بخطئه عبر الصحافة فيما بعد .

وبناء على هذه الحقائق فاننا لا نفهم موقف الاتحاد الاوربي لكرة القدم وعدم اتخاذه الاجراءات اللازمة .

الكسالدر ليفنسون

فكاهة







رسوم الشبالوف وتلامذه